جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية "كما يعبرعنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم"

د. عنايات أحمد حجاب

٢٠١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد: تحظى الشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة بالاهتمام والشغف الكبير للاطفال، فمشاهدة البرامج الكرتونية اصبحت عادة يومية تشغل فراغ الصغار وفي ظل الثورة العلمية التي شهدها العالم والتي صاحبها تطور كبير في وسائل الاتصالات، فقد لعبت وسائل الإعلام المرئية دورًا كبيرًا في بناء شخصية الطفل من الناحية الثقافية والاجتماعية، فالشخصيات الكرتونية هي من ابرز الوسائل التي يتعلم الطفل من خلالها سلوكياته المختلفة خلال مراحل عمره المختلفة، ومع كثرة القنوات التلفزيونية وزخم بثها لبرامج الأطفال، حيث أصبحت ساعات البث تقريباً على مدار اليوم وأصبح من الصعب إقناع الأطفال بالجلوس لاوقات محددة أمام التلفزيون، والمتتبع لبعض البرامج الكرتونية وأفلام الرسوم المتحركة، يجد أن هذه البرامج لا ترتقى إلى المستوى المطلوب من حيث اللغة والتصرفات التي نطالب أطفالنا بامتلاكها، أو امتلاك الحد الأدنى منها، بل نجد أفلاماً تكرس العديد من العادات والسلوكيات السلبية وعلي راسها العنف، ومعظم هذه البرامج هي من الانتاج الغربي، حيث يتعمدون ادخال بعض المشاهد التي تهدف الى غزو افكار وعقول اطفالنا وبث سلوك العنف وتأكيده لديهم، بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.

بعض النماذج لسلبيات شخصيات الكرتون وخطورتها على الأطفال:يشير كلاً من"تقرير الأمة"(٢٠٠٧)، وعماد الدين الرشيد(٢٠٠٧)، وأحمد نتوف(٢٠٠٧)" إلي النقاط التالية:

١) **تقليد الطفل لما يراه أمامه:** فبعض الشخصيات تقدم أفكار خطيرة وسلبية لا تلائم بيئتنا العربية، مثل شخصية "توم سوير"الذي يقوي في ذهن الطفل بعض القيم والأفكار الخطأ، ولعل أخطرها أن هذه البطل الثاني يقوي في نفس البطل الأول"توم" كُرْه المدرسة، ويحبب إليه فكرة الهروب منها، ولذلك يبتدع بعض المواقف السيئة مع المدرسين فيها والقائمين عليها، والأخطر من ذلك أنه يحرض على الهروب من المنزل، واللجوء إلى الغابة على الطريقة الأمريكية التي تحرض على فك الروابط بين الأسرة، وإعلاء مفهوم الاستقلالية، وتقدم بعض الشخصيات الكرتونية أفكار من نوع آخـــر، فبعضها يدور حول الفضاء، والقتال الدائر فيه، والخيال العلمي، وبعضها الآخر يعرض للأطفال قصصاً اجتماعية فيها حب وغرام وإثارة للغـــرائز في سن مبكرة، كما هو الحال في شخصيتي "توم وجيري" حيث نرى القطة على أعلى مستوى من الأناقة، تتزين برموش طويلة، وعيون جذابة جميلة، وكعب عالٍ، تتمايل لتخطف قلب القط، ثم يركز بعد ذلك على مجموعة من القطط الذكور الذين يقتتلون من أجلها، ونرى في هذه الشخصيات قصة بطل نشأ صغيراً، ثم تغلب على ما يواجهه من مصاعب الحياة ومؤامرات الأعداء، وأُعطي من القوى الخارقة ما يجعل الطفل المشاهد يحلم بمثلها، ويدعم لديه العيش في أحلام اليقظة والاتكالية التي يحاربها التربويون.

٢) **الشخصيات الكرتونية تسلمت زمام التربيـــة:**فأصبح دور الوالدين ثانوياً، وبعضها يغالط في التربية فيصور الكذب والخدع والمراوغة ذكاء ومهارة وخفة، ومثال ذلك الفأر الفضائي"سوسان" الذي يتغلب على القط الشرير"ميغالو" عن طريق الخدع، والكذب. وفـــي مسلسل"مدينة النخيل" يضرب الابن والده، ثم يهجر المنزل لينام عند صديقته أو صديقه "على الطريقة الأمريكية"، ثم

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يعرض ذلك على أنه سلوك اجتماعي مقبول، والأكثر من ذلك أن الوالد يسترضي ابنه في نهاية الحلقة، ويقدم له ما يريد ويرضخ لمطالبه.

[٣] **الشخصيات الكرتونية توّلد العجز والاتكالية عند الأطفال:** مثال ذلك"علاء الدين"في الفيلم الذي أنتجته شركة ديزني، وفيه يصور علاء الدين ابناً لخياط فقير تطلب منه أمه أن يساعدها فيرفض، ويفضل اللعب مع أصدقائه في ساحة الحي، وحين يموت والده لا يبالي بالأمر، فيأتي الساحر ويحتال عليه، ويدعي أنه عمه ويأخذه إلى الكهف ليحضر له المصباح الســـحري، وبعد أن يدخل يفاجئه بريق اللآلـــئ والجواهر فيركع أمامها، ثم يتجه نحوها ليملأ جيوبه، لقد تحول عن مهمته بعد أن بهره منظر الحلي والذهب، وكأنه قد خضع إلى سلطة المال الذي أخذ عقله، وملك عليه حواسه بعد ذلك يطلب علاء الدين من مارد المصباح أن يطعمه، ويزوجه، ويحضر له المال وهذا مما يكرّس العجز والاتكالية عند الطفل حتى تصيبه أحلام اليقظة، فيتخيل أن مارد المصباح سيكتب له واجباته، وسيحفظ عنه دروسه، ويقدم إليه الإجابة في الامتحان.

[٤] **الشخصيات الكرتونية تثير في النفس الغرائز في وقت مبكر:** وفي إحصاء عن الأفلام التي تُعرض على الأطفال عالميّاً، وُجد أن(٦و٢٩%)منها يتناول موضوعات جنسية بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (٤و٢٧%)منها يعالج الجريمة والعنف والمعارك والقتال الضاري، و(١٥%)منها يدور حول الحب بمعناه الشـــهواني العصري المكشوف، ومثال ذلك فيلم"علاء الدين" وفيلم"حورية البحر"، حيث تعرض البطلة فيهما شبه عارية تقوم بحركات مختلفة فيها دلال ورقص وإثارة.جنسية.

[٥] **الشخصيات الكرتونية تحارب في نفس الطفل الفطرة السليمة:**إذ تقوم على قطبي الدراما"الخير والشر"، ومن الأفضل تربويّاً أن تكون شخصيات الخير جميلة محببة، وأن تكون شخصيات الشر قبيحة مكروهة، لأن الطفل يربط بين الخير والجمال، وبين الشر والقبح، ولكن بطل الخير في كثير من الشخصيات الكرتونية مقنع مثل"سر المقنع، النمر المقنع، الضربة المزدوجة، غريندايزر"أما بطل الشر في شخصيات الكرتون فجميل وقوي صارم ذكي وهذا اعتداء على الفطرة السليمة للأطفال.

[٦] **بعض الشخصيات الكرتونية تشوة تاريخنا العربي:**ويوجه الطفل إلى التسليم ببعض الأفكار المغلوطة، ففي مقدمة"علاء الدين" يبدأ الساحر"في النسخة الأجنبية" بالغناء، ويقول "أتيت من أرض بعيدة"الصحراء العربية" التي يقطعون فيها الأذن إذا لم يعجبهم وجهك، إنه مجتمع وحشي."وفي الفيلم ذاته يعرض الخليفة العربي بصورة تدعو إلى الضحك، فهو مشغول بجمع الجواهر النفيســـة، ومستعد لبيع ابنته وتزويجها مقابل خاتم نادر، ثم هو مشغول بجواريه وطعامه....)،وقد رُسم بصورة رجل لا يستطيع القيام إذا جلس، لأن بطنه ضخمة إلى درجة تمنعه من القيام. وهذا كله طعناً بتاريخنا العربي، وتسفيه لشخصية الخليفة العربي المسلم في أذهان الأطفال. وفي الفيلم ذاته يهرب علاء الدين من الشرطة، وفي بضع ثوان، وبطريقة جذابة مثيرة يدخل إلى كثير من البيوت من خلال النوافذ، ويصطدم بنساء عربيات، وهن يجتهدن في تزيين أنفسهن، ويتسابقن لتقبيل هذا الهارب، ثم يقعن في الخيبة والإخفاق، ثم يتشاجرن بعضهن مع بعض، لأن إحداهن لم تحظ بهذا الهارب، وهذا فيه ما فيه من توجيه الطعنات إلى الأسرة العربية المحافظة، وفي مسلسل أبطال الليزر كانت مساعدة

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زعيم الأشرار"ليالي" امرأة تستغل جمالها وجاذبيتها وإغراءها في سبيل الشر، وفي إحدى الحلقات يأتي "تاجر أسلحة إرهابي عربي خليجي" ليعقد مع مدير الشركة صفقة، ويجد في استقباله إضافة للمدير السيدة"ليالي" يمدُّ المدير يده ليصافحه فيُعرض عنه العربي، ويتحول إلى المرأة، ويقبّل يدها مع إيحاءات غرائزية، ويقول: أنا سعيد جداً لأنني قبلت يدك سيدة "ليالي"، ثم يتوجه بالخطاب إلى مدير الشركة، ويقول : دكتور غضبان أنا عربي، ولا أقبّل إلاّ يد فتاة جميلة مثيرة، أما أنت فقبيح جداً.

[٧] **بعض الشخصيات الكرتونية تمجّد اليهود:** ويثير الشفقة عليهم، ففي مسلسل"كريستوفر كولومبوس" في النسخة الأصلية يصوّر للأطفال أن الذين عُذبوا في محاكم التفتيش هم اليهود، ويصوّر العرب عملاء للإسبان يتآمرون معهم ضد اليهود، وهذا تشويه مقصود لحقائق التاريخ.

[٨] **الشخصيات الكرتونية تنمي العنف:** تجعل الطفل مهيأ لمعالجة أمور حياته بعنف وعداء، كما تجعله منحرفاً عن السلوك الإنساني السوي، وتأتي العدوانية بسبب المعارك والأسلحة المتطورة التي تُستخدم فيها الأقنعة المخيفة....)، مما يشيع جوّاً من القتل والدماء والصدام والحرائق والموت الذي يخيف الأطفال، ويروّعهم، ويخلق في أنفسهم عدوانية ورغبة في ممارسة العنف، وتضيف أماني تفاحة ولارا حسين في دراستهما أن "للعنف المتلفز تأثيرات كثيرة على شخصية الطفل ومستقبله" مضيفتين أن "الطفل المشاهد للتلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح اقل إحساسا بآلام الآخرين ومعاناتهم وأكثر رهبة وخشية للمجتمع المحيط به وأشد ميلا إلى ممارسة العنف ويزيد استعداده لارتكاب التصرفات المؤذية".(أماني تفاحة ولارا حسين[٢٠٠٥])، وما يهمن في بحثنا الحالي عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"كما يعبرعنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم".

مشـــكلة البحـــث:تتضح المشكلة من خلال الكشف عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"كما يعبرعنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم"، وعن أنواع وأشكال العنف الذي تمارسه شخصيات الكرتون، والفرق بين أنواع العنف المعبر عنه من قبل الأناث والذكور، لأهمية الموضوع علي نمو الطفل بشكل عام ونموه النفسي بشكل خاص، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

[١]**هل** ينعكس عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟

[٢]**هل** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟

أهـــــداف البحـــث:

[١]**يهدف** إلى بيان العلاقة بين عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

[٢]**يهدف** البحث الى دراسة الفروق بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أهــمية البحــث:-

[١] **تثرى** الدراسة تاريخ الدراسات النفسية التى تهتم بالتشخيص النفسى، ولهذه الدراسة أهميتها التطبيقية فى أستخدام بعض وسائل الفن"الرسم" فى الكشف عن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية".

[٢]**تعد** هذه الدراسة محاولة للتعرف على مدي أنعكاس عنف الشخصيات الكرتونية في رسوم الأطفال، كما تفتح آفاق جديدة للدراسة والبحث عن أشكال عنف الشخصيات الكرتونية وآثاره النفسية عليهم.

[٣]**تثري** الدراسة تاريخ الدراسات النفسية التي تهتم بالتشخيص النفسي المقارن، ولهذه الدراسة أهميتها التطبيقية في تجربة أستخدام بعض وسائل الفن"الرسم" في التعرف علي الأختلاف بين نوع عنف الشخصيات الكرتونية المعبر عنهاالأطفال تبعاً لنوع الجنس.

فــروض البحــث:-

[١] **توجد** علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

[٢]**هناك** فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

إجــراءات البحــث:-

[١] **منهج البحــث:**تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والممارسات الشائعة لعينة البحث من الأطفال، واستعراض وتحليل أهم الدراسات المرتبطة بالبحث ودراسة مدي انعكاس عنف الشخصيات الكرتونية خلال الرسم من الجنسين.

[٢] **عينة البحث:** عينــة عشــوائية من الأطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم من(١٤:١٥) سنة، وتم أختيارهم من مدرسة الهلال الأحمر التجريبية بالصف الثاني الأعدادي، القاهرة، وشملت(١٠٠) طفل وطفلة بواقع خمسين من الإناث وخمسين من الذكور.كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم(١)مواصفات العينة

اسم المدرسة	عدد الإناث	عدد الذكور	الصف الدراسي
الهلال الأحمر التجريبية	٥٠	٥٠	الصف الثاني الأعدادي
الاجمالي	٥٠	٥٠	١٠٠

[٣]**موضوع الرسم وأدواته وخاماتة:لموضوع** الرسم في هذه الدراسة أهمية خاصة حيث يتم من خلاله الكشف عن عنف الشخصيات الكرتونية في رسوم الأطفال من الجنسين، فالرسم مدخل من المداخل النفسية التي تعكس دوافع الأنسان، وبالمثل احتياجاته، ورغباته الدفينة مثل كل الاختبارات الاسقاطية الأخرى، والتي تتيح حرية التعبير عن ما يميلون إلي ممارسته. ولكي تتمكن الباحثة من

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تحديد الموضوعات القادرة علي عكس هذه الميول بشكل قوي ودقيق، رأت الباحثة اختيار عدة موضوعات، ولتحديد ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بالموضوعات المفترض ارتباطها بعنف الشخصيات الكرتونية لدي الأطفال، ولمعرفة أكثر هذه الموضوعات تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طلبت فيها من بعض الأطفال المماثلين للعينة، رسم عدة موضوعات هي"الشخصيات الكرتونية، شخصية كرتونية تحبها، شخصية كرتونية تقلدها، عنف الشخصيات الكرتونية"، وبناء علي مدي قدرة هذه الموضوعات علي التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية، استقر رأي الباحثة علي اختيارموضوع عنف الشخصيات الكرتونية، لأن هذا الموضوع اتاح للأطفال حرية التعبير وبشكل صادق عن مظاهر وأشكال العنف المختلفة، كما عكس العلاقة بين نوع الجنس ونوعية التعبير عن العنف، ومدي الأختلاف بين الطفل والطفلة في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية.

كيفية إلقاء الموضوع: تقدم الباحثة الورقة والألوان للعينة، تتأكد من تسجيل البيانات الخاصة بكل منهم، وتطلب من العينة التعبيرعن موضوع عنف الشخصيات الكرتونية، ولاتملي أي توجيهات علي الأطفال حتى في حالة تسائلهم، عما إذا كان يستطيعون رسم شخصية معينة مثلاً تكون الإجابة "دي مسألة متروكة لكم" وقصدت بذلك تلقائية التعبير، حتى يسقطون ما ينبغي التنفيس عنه برسومهم.

الخامات المستخدمة: ألوان الشمع والفلوماستر، ورق كانسون أبيض مقاس"١٢×٣٠ ".

٤) الأدوات:

- **أستمارة تحليل الرسوم:** وتهدف إلي الكشف عن أنعكاس عنف الشخصيات الكرتونية في رسوم الأطفال من الجنسين، وسيتم الربط بين الرسوم وتعليقات هؤلاء الأطفال وتفسيراتهم لها، أو من خلال مظاهر وأشكال العنف التي سبق أن توصلت إليها الدراسات السابقة. هذا وسيتم الربط بين كل المداخل السابقة، وبين رسوم الأطفال للاستفادة منها في تحديد الأختلاف بين كلاً من الطفل والطفلة في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية.

- **صدق أستمارة تحليل الرسوم: تم** عرض الأستمارة علي مجموعة من المحكمين*_ست محكمين_، وهم أساتذة من كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ومن كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وكلية التربية النوعية بالمنوفية وتم الاتفاق علي استبعاد ثلاث عناصر من العناصر المقترحة، كما تم الاتفاق علي تعديل عنصرين آخرين، وجاء الأتفاق بنسبة "٨٨%".

- **ثبات أستمارة تحليل الرسوم: تم** تطبيق أستمارة تحليل الرسوم المتفق عليها لرصد ما يوجد برسوم أطفال العينة، وبعد فترة زمنية قدرها شهر قامت الباحثة بإعادة تطبيق أستمارة تحليل الرسوم مرة أخري علي نفس العينة ونفس الموضوع ووجدت الباحثة أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثأني هو "٨٦%"، وهي قيمة دالة عند"٠,٠١".

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإطار النظري:يتـــعرض الإطار النظـــري إلي مدخلين أساسيين هما:
أولاً: دراسة عنف الشخصيات الكرتونية. ثأنياً:التعبير الفني الرسم.

أولاً: دراسة عنف الشخصيات الكرتونية "برامج الأطفال التلفزيونية":الخلفية النظرية: يرى أصحاب نظرية التفاعل أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الأفراد يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط أخر من أنماط السلوك الاجتماعي، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.(علياء شكري (١٩٩٣)١٨٧)، فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى الشخصيات الكرتونية المولعون بها تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك كما قد يكتسب الأطفال سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتباره شيء طيب في مواقف محددة ويشعرون بان العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات، وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة.

وتري نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها العالم البرت باندورا(١٩٥٨)وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالنمذجة، ومؤدى هذه النظرية أن التعلم يتم من خلال الملاحظ، بشرط دقة أعداد النموذج الاجتماعي الذي يتعرض له الطفل مع تدعيمه بالوسيلة المناسبة، وتشرح هذه النظرية السلوك الإنساني كنتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه، وكذلك على المثيرات كما تأخذ في اعتبارها اثر العمليات الشعورية على التعلم المرتبطة بالإدراك والتذكر والتحفيز كالثواب والعقاب والتدعيم الذاتي أو البديل، مع الشرح العام لكيفية اكتساب الأشخاص أشكالاً جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وكيف يتبنون هذه السلوكيات للاستجابة للمشاكل أو الظروف التي تصادفهم في حياتهم.(محمد عوض(٢٠٠٠)١٨)، فالكائن الاجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ

*.....

١) "*"أ.د:عبلة حنفي عثمان، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢) أ.د: مجدي فريد عدوى، تخصص مناهج وطرق تدريس، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.
٣) أ.د: هديل حسن رافت، تخصص أشغال قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.
٤) أ.د خالد أبو المجد أحمد، تخصص أشغال فنية وتراث شعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٥) أ. د: حنان محمود الزيات، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٦) أ. د: ميلاد متي، تخصص الرسم والتصوير قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية بأشمون المنوفية.

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوكيات وعادات واتجاهات مجموعة من الأفراد الآخرين ويعمل على تعلّمها من خلال الملاحظة والتقليد. فوفقًا لهذه النظرية فإن الأطفال يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، حيث يعتبر هؤلاء بمثابة نماذج يتم الاقتداء بهم وبسلوكياتهم.(عمار الزغلول (٢٠٠٣)١٢٥)

وهذه النظرية مناسبة بالنسبة لدراستنا فالشخصيات الكرتونية تقدم للأطفال تصرفات وسلوكيات بشكل ملموس، يمكن للأطفال ان يعتبروها نموذجاً يقلدونها، فالطفل يتعلم عن طريق المشاهدة، ينتج سلوك على أساس ما يشاهده، وأن الطفل يقلد الذي يشبهه والأقرب إليه إذا كلما إزداد تشابه النموذج مع المشاهد" المقلد" إزدادت نسبة تقمص النموذج. "فترى نظرية التعلم بالنمذجة أن الأطفال يتعلمون من خلال الشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها، وأنهم عندما يواجهون ظرفا مناسبا فيما بعد، يحاولون تطبيق ما شاهدوه، فبالنسبة للطفل فالنماذج المقدم بأشكال درامية_كالشخصيات الكرتونية _تعرض مدى واسعًا من الخيال يفوق ما في الواقع الاجتماعي المباشر للطفل، وقد أوضح أصحاب هذه نظرية من خلال دراسة باندورا، وروس" بعنوان " أثر النمذجة في تعلم السلوك الخلقي" التي قاما من خلالها بالمقارنة بين النماذج العدوانية الحقيقية الحية والنماذج المقدمة من خلال أفلام كارتونية مصورة وتأثيرها على سلوك العدوان لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بان التعلم بالنماذج للشخصيات الكرتونية لها فعالية في إستثارة عدد من الإستجابات خاصّة العدوانية منها مما يدل على أن هذه النماذج ممكن أن تكون مصدرًا مهمًا للسلوك لايمكن تجاهل أثره في نمو شخصية الطفل".(سهير فارس[٢٠٠٩]٨٢)

من المتعارف عليه لدى الباحثين في العلوم الإجتماعية، والإنسانية المختلفة أن الخبرات، والتجارب التي يمر بها الفرد خلال مرحلة طفولته لها تأثير كبير في فكرته عن نفسه، وعن مجتمعه، وعن العالم المحيط به، كما تأثر هذه الخبرات، والتجارب في قدراته الإدراكية للأفكار، والأحداث، والأشياء، وعلى إمكاناته للربط بينها، والتفاعل معها، فقد أصبح من المؤكد أن الأطفال يكتسبون كثيرا من تلك القيم، والتصورات، والمعتقدات الإجتماعية من خلال البرامج التي يشاهدونها، وهذا لا شك من شان أن يؤثر على ثقافتهم، وقيمهم، وسلوكياتهم الإجتماعية في مرحلة النضج إذ أن خبرات التنشئة الإجتماعية التي يتعرض لها الطفل تشكل جزئيا هويته، ومعارفه، وإتجاهاته، ومواقفه، يطلق لفظ الطفل في علم النفس على الذكر، والأنثى من نهاية سنتي الرضاعة إلى البلوغ، أو المراهقة، فالطفولة هي فترة ما بين الرضاعة والمراهقة.(حامد عبد العزيز الفقي،١٧)، فمرحلة الطفولة إذن هي أول مرحلة يمر بها الإنسان منذ ولادته، فهي ذات أهمية كبرى في تكوين شخصيته بعد ذلك، وفي هذا الصدد يرى أحد الباحثين أن: "مرحلة الطفولة هي مرحلة أساسية، وهامة من مراحل النمو، وهي المرحلة الأولى من مراحل تكوين، ونموالشخصية، وتبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ.(محمد سعيد فرج[١٩٩٣]١٢٨)

أظهرت بعض الدراسات أن(٥٠%)من المكتسبات العقلية للمراهق في سن(١٧) سنة يحصل عليها في سنوات عمره الأربع الأولى، وتظهر(٣٠%) منها فيما بين الرابعة، والثامنة، وهكذا تعتبر مرحلة

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفولة من أخطر مراحل النمو، والتي يزداد فيها تطور الطفل من الذاتية إلى التفاعل الإجتماعي كما يكتسب الكثير من الخصائص، والسمات.(محمد معوض[٢٠٠٠]٢٠)، بناء على ما سبق، يمكن القول أن هناك علاقة بين، وسائل الإعلام، والسلوك البشري، وذلك بالرغم من صعوبة الإثبات الدقيق للعلاقة لدى كل الأفراد، وفي كل المواقف لأنه هناك العديد من المتغيرات المركبة التي تتحكم في آثار وسائل الإعلام، وقد وضع "برنارد بيرلسون" إطاره الشهير للإجابة على الأسئلة الخاصة بآثار هذه الوسائل حيث قال: بعض أنواع الإتصال، لبعض أنواع القضايا، تؤدي إلى إهتمام بعض البشر بمحتوى وسائل الإعلام، في ظل بعض الظروف، مما ينتج عنه بعض أنواع الأثر(Mesbah[1991]p 12)، وإنطلاقا من هذه العبارة يمكن القول أن آثار برامج الأطفال وما يقدم بها من خلال الشخصيات الكرتونية على الطفل، وسلوكه، وقيمة عديدة، ومتنوعة الشدة، فقد تكون على شكل إستشارة، وهي إستجابة قابلة للقياس نتيجة لمنبه، أو مثير كالتعرض لمنبه الخوف، أو المحتوى العنيف، والذي يؤدي إلى تنبيه كيميائي بيولوجي، وإستجابة إنفعالية، وجدانية، أو آثار قصير الأمد، والتي يمكن ملاحظتها في الفهم، والقيم، والسلوكيات، والإتجاهات، أو آثار بعيدة الأمد حيث أن تكرار التعرض لبعض المحتوى يؤدي إلى بعض التغيير طويل الأمد في الإتجاهات، والسلوك.(حسن عماد مكاوى[٢٠٠٢]٣١٤)

تشير الكثير من النظريات إلى التأثير الذي تتركه وسائل الإعلام، على الفرد وحياته اليومية سواء كان ذلك بصفة مباشرة، أو غير مباشرة، ومن بين هذه النظريات نظرية التعلم الإجتماعي التي تشرح السلوك الاجتماعي على أنه نتيجة لعوامل معرفية، وبيئية، وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه، وكذلك على المثيرات، والمنبهات، كما تقوم بشرح عام لكيفية إكتساب الأشخاص لأشكال جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وتعتبر هذه النظرية مناسبة لدراسة وسائل الإعلام، وخصوصا التلفزيون الذي يقدم مجموعة من المعارف، والخبرات، والسلوكيات للأطفال من خلال برامج الأطفال وما يقدم بها من خلال الشخصيات الكرتونية على الطفل، والتي يمكن أن يعتبرونها نموذجاً، ويقومون بتقليدها، فبرامج الأطفال حسب هذه النظرية يمكن أن تساعد على التطور الإجتماعي للفرد، واكتساب أشكال جديدة للسلوك بصورة عامة، أما نظرية الغرس الثقافي، فإنها تعتبر التلفزيون بمثابة أحد أعضاء الأسرة فهو الذي يقدم القصص، والأساطير، والأخبار، والأحداث، وغيرها. من البرامج التي تجعل غيابه بمثابة غياب لأحد أفراد الأسرة، وتدرس هذه النظرية التأثيرات المحتملة له، وإنطلاقاً من هذه النظرية فإن مضمون برامج الأطفال المقدمة من طرف التلفزيون ينساب إلى وعي، وإدراك الأطفال لكي يروا العالم من حولهم، وقد ركز الدارسون في إطار هذه النظرية بحوثهم على بعض المظاهر كالقلق، والخوف، والتوتر التي يمكن للتلفزيون نقلها إلى الأطفال، وترى أن برامج الأطفال المقدمة من خلال التلفزيون هي عامل مكمل لإحداث التأثير، ومنه فإن تأثير التلفزيون على الطفل هو ثمرة تفاعل بين خصائصه، وخصائص مشاهديه من الأطفال، وفي هذا الصدد يشير أحد الباحثين إلى أن تأثير التلفزيون على الطفل يرتبط بثلاث عوامل رئيسية، وهي الإستعدادات المسبقة للطفل نفسياً، وإجتماعياً، ومضمون برامج برامج الأطفال

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالتلفزيون من شخصيات، وأحداث، ومعلومات، وأفكار، وخبرات، وقيم يحاول عرضها، وأخيرا طريقة إدراك الطفل للبرنامج، وكيفية الإستجابة لها من خلال التقليد، والمحاكاة، أو بطرق أخرى.(إبراهيم أمام(٢٠٠٢)١٣١)

وتعرضت نظريات أخرى إلى العنف في وسائل الإعلام، وتأثيره على الأفراد، ومنهم الطفل، ومنها نظرية التطهير لصاحبها "فيشباخ"، والتي تتمحور حول أن السلوكيات العدوانية لشخصيات بعض البرامج هو نوع من التنفيس عن إحباطات تراكمية لدى المشاهد فتقل إحتمالات السلوك العدواني له (حمدي حسن(١٩٨٧)٣٧)، بينما تنظر نظرية تدعيم السلوك إلى برامج الأطفال وما يقدم بها من خلال الشخصيات الكرتونية بالتلفزيون على أنها أحد المؤثرات فقط على سلوك الطفل، فالأطفال الذين يعوزهم الإستقرار الشخصي، والإجتماعي خاصة في سن المراهقة كالعلاقة القوية مع الأسرة، والمجتمع، والبيئة، فالعنف التلفزيوني يمكن أن يملأ فراغهم، وتصبح أعمال الشخصيات التي تظهر في برامج العنف مرشداً، وموجهاً لسلوكهم، أما نظرية التعلم من خلال الملاحظة فترى أنه كما أن الأطفال يمكنهم إكتساب نماذج جيدة من السلوك عن طريق الملاحظة لإخوانهم، وأصدقائهم، وهم يمارسون نشاطهم العادي فإنهم كذلك يستطيعون تعلم أشكال جديدة من السلوك العنيف عن طريق ملاحظة الشخصيات التي تظهر في برامج العنف في وسائل الإعلام على شرط ظهور موقف إجتماعي مشابه، ومؤيد للسلوك العنيف. أن الإنماء يحدث نتيجة عملية إمتصاص المعرفة، ويتيح التعرض لبرامج الأطفال بالتلفزيون وفق هذه النظرية معلومات بارزة عن الحقائق، والقيم، والصور الذهنية، ويؤدي كثرة التعرض لتلك المعلومات إلى سهولة إسترجاعها من الذاكرة، وذلك على أساس أن الناس يبنون أحكامهم وفقا للمعلومات المتاحة، ويوفر المحتوى العديد من المعلومات عن الواقع الإجتماعي، ولعل الدليل القوي على صحة هذه النظرية لم يأتي من البحوث التي أجراها المنظرون، وإنما من بحوث مستقلة عن أثر الإعادة، والتكرار على الإتجاهات، والسلوكيات فقد أكدت العديد من البحوث أن التكرار البسيط للمثير حتى وإن كان بلا معنى يؤدي إلى قبوله من طرف الناس، وانطلاقا من هذا فإن تأثر الطفل يتعزز خاصة، وأن التلفزيون موجود في بيئته منذ الولادة، فهو يعمل على تزويده بالمعلومات إضافة إلى سهولة استخدامه، ولا يتطلب مهارات مسبقة للتعرض إليه، وتحدث عملية الإنماء ببطء من خلال نقل الرموز الشائعة على المدى البعيد، وهي لا تستخدم النموذج الخطي البسيط الذي يعتمد على المثير، والإستجابة في دراسة العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام، والجمهور، وإنما تستخدم بدلاً عن ذلك نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد لنظام من الرسائل يتسم بالثبات، والتكرار، ولا يعتمد على الإستجابة الفورية القصيرة الأمد، أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الإعلام، والإتصال أي أن تحليل الإنماء يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلا من التغير المفاجئ إذن، وكخلاصة لهذه اللمحة النظرية هناك علاقة سببية بين برامج الأطفال بالتلفزيون كوسيلة إعلامية، وإتصالية، والسلوكيات عند الأفراد عامة، والأطفال خاصة، وذلك على الرغم من صعوبة الإثبات الدقيق للعلاقة بين السبب والأثر، ومنه فإن الأثر موجود، وإن كان غير مباشراً. (Tamborini,R Et All (1984)P492)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير إحدى الدراسات أن الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الثالثة يقضون سدس ساعات اليقظة أمام الشاشة الصغيرة، فإذا بلغ السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة البرامج التلفزيونية معادلة لتلك التي يقضيها في المدرسة، أو تفوقها، وفي سن معين يصبح للطفل البرامج المفضلة التي يرغب في مشاهدتها بل، ويحرص على متابعتها بإستمرار في كثير من الأحيان، بحيث أصبح هذا السلوك بالنسبة إليه، وكأنه نشاط أسري عادي بحيث يصبح التلفزيون كجهاز إعلامي ليس أقل أهمية من الدروس التي يتلقاها من طرف المعلمين.(هيلدن هيلمويت وآخرون(١٩٦٧)٧٥)، وقام ايتكن"Aitken"(١٩٨٦)بدراسة تتعلق بتحليل مضمون مسلسل الكارتون"المتحولون" الخاص بالأطفال، وهو نوع من أفلام الكرتون الجديدة التي تحتوي على العنف والتكنولوجيا ورحلات الكواكب والفضاء إلى الكواكب السماوية، ويشمل تحليل اللغة والعنف والشخصيات الكرتونية، وللحصول على معلومات عن إدررك الأطفال لمسلسل "المتحولون" سئل(٣٠)طفلا من خلال استبيان خاص بالمسلسل، وشاركهم في مناقشة شفهية عن الكارتون الذي يفضلونه، وتم تحليل مضمن الكارتون، ودلت النتائج على أن هذه الأفلام تؤدي إلي كثير من المشكلات منها، ترسيخ العنف في سلوك الأطفال، وتستخدم لغة غير مناسبة للطفل، وتستخدم طرق جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة.(Aitken,-Joan-E (1986)p51)

وتهدف برامج الأطفال في الغالب إلى تدعيم القيم الإيجابية في نفوس الأطفال، وتنمية الإحساس بالإنتماء لديهم من خلال تعريفهم بوجباتهم، وحقوقهم تجاه أنفسهم، وتجاه المجتمع مع التركيز على المثل، والسلوكيات الإيجابية في نفوس الأطفال، كما يسمح لهم بإظهار ميولاتهم، وإتجاهاتهم، وتنمية الجوانب الطيبة عندهم، فالطفل يكتسب القيم، والتصورات، والمعتقدات الإجتماعية، والسياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكه السياسي، والإجتماعي في مرحلة النضج، وذلك أن خبرات التنشئة التي يتعرض لها تشكل جزئيا هويته، ومعارفه، وإتجاهاته، ومواقفه السياسية، وهذه الخبرات، والعمليات التربوية يتعرض لها الأطفال عن طريق الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق،، وأدوات الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون، فهناك إستجابات عاطفية عند الطفل تتعلق بالآثار النفسية التي قد يؤدي إليها مضمون وسائل الإعلام تحت ظروف معينة وهذا ما دفع الباحثين إلى الإهتمام بقضايا الإنحراف، والجريمة، والنزعات الهروبية عند الأطفال، وقد بينت الدراسات أن الطفل في مراحل عمره الأولى أي من السنة الأولى إلى السادسة فإنه يحاول معرفة الأشياء المحيطة به عن طريق تجاربه الشخصية فهو يهتم بالبرامج التي تقدم الظواهر الطبيعية كما يميل إلى القصص الخيالية التي تحكي على لسان الطير، والحيوان ثم التوجه نحو برامج معينة، أما في المرحلة الثانية أي من السادسة إلى الثانية عشر ففيها يتمكن من إتقان المهارات، والخبرات بحيث ينتقل من مرحلة إكتساب المعلومات إلى مرحلة الإتقان، ومحاولة تقليد الكبار في البرامج التي يشاهدونها.(هادى نعمان الهيبتى(١٩٩٨)١٢٣)

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهذا فقبل وضع برامج الأطفال يجب معرفة العوامل التي تأثر في تكوين شخصية الطفل، ومدى تفاعله معها والأفكار التي تدور في عقله والعادات التي تتحكم في سلوكياته، ومدى تجاوبه مع الظروف المحيطة وما يحس به من حاجات، ومكانه في عملية التكيف الإجتماعي، وهناك من يرى أن أثر التلفزيون كغيره من وسائل الإعلام الأخرى يدخل ضمن مجموعة أخرى من العوامل النفسية، والإجتماعية، ومن بين الآثار الإيجابية له هو أنه يقوم بصقل وجدان الطفل، وأحاسيسه بما يقدمه له من برامج التسلية، والترفيه، والموسيقى التي تدرب حواسه على الإصغاء، والمتابعة، والربط، والتحليل، كما يوسع خبراته بالمعارف التي تمده بالقيم المعرفية، والسلوكية، وينقل له الثقافة، والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها، وهي التوجيه، والتثقيف، والتعليم، والترفيه، كما يسهم بدور كبير في تنشيط خياله ويفتح أمامه آفاقا واسعة تنقه خارج حدود البيت، والشارع، والمدرسة، إلى جانب الدور التعليمي الذي يؤديه خاصة في يومنا هذا حيث ظهرت الكثير من القنوات التعليمية والتي ساهمت بدور فعال في تعليم الأطفال.(صالح ذياب هندي[١٩٩٠]٥٩)

أثر برامج العنف على سلوكيات الطفل: إن تعرض عقول الأطفال إلى كم هائل من مشاهد العنف، والقسوة، والإجرام بصورة مستمرة لاشك أنه يترك بصماته العميقة لديهم كما هو الحال بالنسبة إلى مشاهد العنف المقدم من خلال برامج الأطفال التي لاشك أنها تترك أثرا في ذاكرتهم، فالشخصيات الكرتونية في حالات الطفل يمكن أن تترك آثار سيئة، أو جيدة، وحتى الأفلام التي تعرض أصبحت تفيض بمشاعر العنف، والرعب، وذلك بإبراز المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي، كما يعد الخيال من أهم المصادر التي تستقي منها الأفلام موضوعاتها، وتستخدم فيها الشخصيات الإجرامية أجسادها في أشكال الصراع العنيف، ومن بين الدراسات التي تطرقت إلى هذا موضوع التجارب التي قامت بها "هيزا هيموين" في بريطانيا في أربع مدن حول عينة يبلغ سنهم من[١٠:١٤] سنة، والتي خلصت نتائجها إلى أن للتلفزيون أثر مباشر على الأطفال من خلال إحتمال ظهور الإنحراف عندهم جراء مشاهد العنف، والجرائم التي يقدمها يوميا مما يجعله يتميز بمثل هذه المواصفات.(إبراهيم أمام[٢٠٠٢]١٢٦)، وفي نفس السياق يؤكد"وليام ليلسون" أستاذ العلاقات الإجتماعية البريطانية أن الأطفال الذين يقبلون على مشاهدة برامج العنف تتسم سلوكياتهم بصبغة أعنف بدرجة تزيد مرتين عن أولئك الذين يشاهدون أقل قدر ممكن من هذه البرامج.(محمد معوض[٢٠٠٠]٦٥)، فالأطفال إذن وانطلاقاً مما سبق ذكره عن قدرتهم العقلية، وتركيبتهم النفسية السهلة التأثر يخلطون بين عالم الواقع، وعالم الخيال، ويقلدون الأعمال العدائية التي يرونها في تصرفاتهم العادية فمن المحتمل أن يتذكروا ما شاهدوه في التلفزيون، وفي نفوسهم ميلاً نحو الإعتداء مواجهة للإعمال العدائية، ويطبقونها إذا أمكن ذلك، إضافة إلى رغبتهم الكبيرة في تقليد الشخصيات الكرتونية سواء كانت سيئة أم شريرة. (صالح ذياب هندي[١٩٩٠]٥٣)، وفي هذا السياق تشير إحدى الدراسات الميدانية إلى أن الشخصيات التي يراها الأطفال تمارس العنف، والسلوك العدواني معظمها تتضمن في برامج الرسوم المتحركة، وغالبا ما يلجأ الأطفال إلى تقليد المشاهد بشكل كبير في الأسرة، ثم المدرسة، ثم

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النوادي، والحدائق بحيث بلغت نسبة الأطفال الأكثر ميلاً إلى تقليد الشخصيات الكرتونية العنيفة إلى(٨١,٦١%) إن السلوك هو رد فعل لمواقف، أو أعمال يقوم بها الإنسان، ويمكن تقسيمه إلى فطري أي يحتاج إلى تعلم، ومكتسب أي يتعلمه الفرد نتيجة إحتكاكه ببيئته الإجتماعية.(محمد معوض(٢٠٠٠)٦٥)

وقد أصبح التلفزيون اليوم جزءاً لا يتجزأ من بيئة الطفل لهذا فإن تعرضه لبرامجه الخاصة التي تقدم مشاهد عنف يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي عليه سواء كان ذلك رسوما متحركة، أو فيلم، والفيلم العنيف هو كل عمل فني، وإبداعي من الفن السابع بكل مواصفاته الفنية، والتقنية يحتوي على مظاهر، وتصرفات، وسلوكيات، وعلاقات، ومبادئ تتنافى، والسلوك الهلوسي، والفطرة السليمة للإنسان كإنسان (أحمد عيساوى(١٩٩٣)٦)، وانطلاقاً من التعريف فمشاهدة العنف ليست فقط المعارك، والحروب، والصراعات بل يمكن أن يكون العنف لفظياً، والذي يستخدم عادة لجلب إنتباه الصغار المتردد، والحفاظ عليه، ويظهر العنف كثيراً في البرامج المستوردة، فبرامج الرسوم المتحركة مثلا التي يشاهدها ملايين الأطفال، تحتوي على أعنف المشاهد التي تشاهدها على التلفزيون الأمريكي الذي يعتبر على حد تعبير "إيزابيل بورديل" من أكثر التلفزيونات في العالم غزارة بمشاهد العنف، والتي يمكن للأطفال الإستجابة لها من خلال إتباعهم لتصرفات أكثر ميلا إلى العنف، لهذا فالبرامج المستوردة التي يتميز بها الوطن العربي سواءً أفلاما كانت، أو رسوماً متحركة بلغتها الأصلية، أو المدبلغة يمكن أن تحمل مظاهر العنف التي تؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية عند الطفل، في هذا الصدد تشير إحدى الدراسات العلمية الحديثة إلى مظاهر العنف والعدوانية في برامج الرسوم المتحركة المستوردة، فالعنف اللفظي تكرر(٣٧٠) مرة أي بنسبة (٦١,٣%)، أما العنف الجسدي فقد تكرر (١٥٣) مرة أي بنسبة (٣٨,٧) .(سامية رزق سليمان(١٩٩٤)٦١)

الشخصيات الكرتونية ببرامج الأطفال تغرس العنف:إن الدراسات السابق ذكرها إضافة إلى بعض الدراسات التجريبية، والعلمية ساهمت بقدر كبير في بيان العلاقة بين برامج العنف، وسلوك الأطفال لكنها لم تثبت العلاقة السببية بين مشاهدة الطفل لبعض البرامج العنيفة وبين نشوء، أو ظهور بعض أنماط السلوك العدواني لديه كنتيجة مباشرة لهذه المشاهد الضارة، وبالرغم من هذا فلا يزال الإعتقاد يسود الكثير من علماء النفس والذي يفيد أن تكرار مشاهدة الطفل للمعارك العنيفة التي تستخدم فيها الأسلحة، والوسائل الإجرامية لا يمكن أن يكون عديم الأثر بل على العكس من ذلك فهي تنمي فيه المشاعر العدوانية، وقد تعلمه ممارسة بعض أنماط السلوك العدواني فعلياً، فقد أصبحنا اليوم نعيش نوعاً من العنف في أوساط شبابنا وأطفالنا وما يزيد من هذا الاهتمام هو كوننا أصبحنا نلاحظ الإقبال الكبير على أفلام العنف، والمغامرات، والجريمة حتى أصبحت تهيمن على القنوات المحلية منها، والفضائيات وهذا لأن هذه الأفلام المليئة بالحركة، والنشاط تجعل المشاهد يقترب من الشعور بهذه الحركة مع كل أحاسيس المشاركة، ولعل هذا النشاط، والعنف الذي يعرض يتيح له فرصة إسقاط عدوانيته الداخلية المكبوتة من خلال أدوار مختلفة، وفي الكثير من الأحيان من خلال دور خاص يتقمصه المشاهد، وغالبا ما يكون الدور دور البطل القوي كما تعطي هذه البرامج الإحساس بنوع من

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدرة، والهيمنة من خلال الإحساس بالقوة، وهذا ما يغدي رغبته ويكون مثل هذا النوع من البرامج كنوع من الإشباع الهلوسي للرغبة في السيطرة، والإحساس بهذه القوة، وهنا يشبه الأمر بالحلم أين يمكن أن تحقق بعض الرغبات غير الممكن تحقيقها، وفي الواقع، وهذا ما يدفع الطفل إلى تقليد ما يشاهده على عنف شخصيات الكرتون ببرامج الأطفال حتى يبرهن لنفسه أنه يمتلك نوعاً من القوة التي يفقدها أقرانه، وهكذا تبدأ هذه البرامج في اتخاذ شكل الواقع المشوش لدى الطفل تماما كالحلم الذي يخلق تشويشا إذا كان حقيقة أم مجرد حلم وخيال فقط خاصة بعدما يرى الطفل مشاهد العنف توزع عليه من خلال الساعات الطويلة والأيام المتتالية التي يقضيها في متابعة برامج الأطفال فتدفعه هذه المشاهد العنيفة في واقعه على الرغم أنه يعرف أن ما يعرض عليه في بعض الأحيان هو نوع من الخيال فقط، كما يشوه العنف المقدم الإدراكات الحسية الواقعية للطفل وبمجرد أن يندمج الخيال في واقعه يأخذ العالم الحقيقي بمسحه من الخيال.(جمال بن زروق[٢٠٠٢]٦٨)

ومعظم الأطفال تتعرض لنماذج الشخصيات الكرتونية مما زاد في فعاليتها في التأثير في ميدان التنشئة لذا تحتوي على مفهوم واسع للنماذج الإنسانية والحيوانية التي يتعرض لها الطفل فور رؤيتها، لذلك فان الطفل يستطيع إدراك الصفات التي تميز أبطال الشخصيات الكرتونية عموماً من خلال صورتها وسلوكها على الشاشة، وهذا ما يؤكده"باندورا "في كتابه نظرية التعليم، فيقول:لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان الاجتماعي سلوك متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة أثناء ملاحظاتنا له، فمن ملاحظة سلوك الآخرين يكون أخذنا فكرة عن كيفية انجاز السلوك الجديد"(عامر عوض الله[٢٠٠٣]٢١٣) وأوضح باندورا"Bandura"أن ملاحظة نموذج عدواني يؤدي في الغالب إلى محاكاة الأطفال له، ففي إحدى تجاربه عرض على مجموعة من الأطفال قدوة راشد وهو يقوم بحل مشكلة معينة، وكان القدوة في أثناء قيامه بالحل يصدر استجابات عدوانية غير مناسبة لحل المشكلة ثم طلب باندورا بعد ذلك من الأطفال أن يقوموا بمعالجة المشكلة التي كان يعالجها القدوة، فتبين أن(٩٠%)من الأطفال قد تأثروا بالقدوة وحاكوه في طريقة معالجتهم للمشكلة، وفي الإتيان بالسلوك العدواني، واستنتج باندورا أن ملاحظة قدوة عدوانية أمر كافي لتنشيط السلوك العدواني.(محيي الدين حسين[١٩٨٧] (٢١٩-٢٢٢)

ويبين **ديني**"Denny"[١٩٨٤] أن التعلم بالملاحظة يكتسب من ثلاثة مصادر هامة هي الأسرة والثقافة والنماذج، فضرب الطفل لأقرانه قد يكتسب عن طريق ملاحظة الطفل لأمه وأبيه، كما أن النماذج الثقافية المنحرفة تؤثر في اكتساب الطفل للعنف والمتمثلة في سلوكيات الكبار واستجاباتهم على عدوان أقرانهم، والنماذج التمثيلية في التليفزيون والقصص والجرائد والكتب الهزلية، فكل ذلك يعتبر منابع رئيسية في تعلم واكتساب العنف. (نعيمة محمد [١٩٩٣]٦١٠)، والتعلم بالملاحظة قد يتم لنماذج حية، وقد يكون لنماذج رمزية كالأفلام السينمائية والبرامج التليفزيونية، حيث تعرض أمثلة لا حصر لها من الأنماط السلوكية التي تؤثر في الملاحظين، وقد توصلت الأبحاث التي أجرتها الحكومة الفيدرالية في عام[١٩٨٢] بالولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود دليل بالفعل على أن العنف الزائد على شاشة التليفزيون يؤدي مباشرة إلى سلوك عنيف بين الأطفال والمراهقين، وعن الأساس العلمي لتأثير الشخصيات الكرتونية

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على تقوية نزعات العنف عند الأطفال، ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم من الشخصيات الكرتونية أساليب وطرق العنف التي قد لا تأتى في مجال انتباهه، فقد يتعلم كيف يستخدم السكين في شجار، ومناظر العنف ببرامج الكرتون مثيرة فهي ترفع من مستوى التوتر ومستوى النشاط عند الأطفال، والطفل أكثر قابلية لأن يؤذي شخصاً آخر، ويعتقد باندورا كذلك أن العنف ببرامج وأفلام الكرتون يثير خيال الطفل من خلال عملية التوحد، والتوحد مع الشخصيات الكرتونية عملية سيكولوجية تعني أن يدمج الطفل ذاته في ذات الشخصية التي تثير إعجابه، وخلال عملية التوحد هذه يكتسب الطفل أنماطاً وعادات سلوكية كثيرة، فعندما يرى الطفل مثلاً أن البطل بالشخصيات الكرتونية يقوم بقتل شخصية شريرة، فقد يجعل ذلك الطفل يتخيل نفسه البطل، فيقوم بمحاولة إيذاء صديقه أو أخيه الذي يعتقد أنه شرير.(ماري وين[١٩٩٩] ١١٦)

كما أظهر بحث بواسطة الائتلاف الوطني لعنف التليفزيون[١٩٩٠] أن من"١٢:٩"دراسة عن أثر شخصيات ألعاب الفيديو الكرتونية على الأطفال تظهر آثاراً ضارة ، وبعض المختصين يتوقعون أن أعمال العنف الموجودة في العاب الفيديو تؤدي إلى مزيداً من العدوانية عند الطفل أكثر من المشاهدة العابرة لأعمال عنف في التليفزيون، ومشكلة أخرى طرحها نقاد ألعاب الفيديو، وهي أن تلك الألعاب تقوم بالتركيز على الأعمال الفردية أكثر من الأعمال التعاونية أو المشتركة ، وأن مواقف الأطفال نحو أدوار الجنس"ذكر أو أنثى"ربما تتأثر بشخصيات ألعاب الفيديو الكرتونية التي تؤدي فيها الإناث عادةً دور أشخاص يقع عليهن الفعل أكثر من المبادرة إليه، على الرغم من التصاق الأطفال في العالم العربي بالكرتون شأنهم شأن بقية الأطفال في العالم، إلا أنه من الملفت بشكل واضح غياب أي إنتاج عربي في هذا القطاع رغم الجماهيريته الكبيرة، وأظهرت بعض الدراسات كدراسة سعد عبد الرحمن[١٩٧٤] أن أهم الصفات التي تعجب الأطفال في بطل الأفلام هي صفة الإضحاك، والشجاعة، والقوة، ويميل الأطفال إلى تقليد أبطال الشخصيات الكرتونية، وهذا ما يطرح المخاوف من تقليد مشاهدة العنف والجريمة، ومن أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني وأسبابه نظرية التعلم، حيث يرى أقطابها أن العدوان ليس فطرياً بل سلوك متعلم، وهذا التعلم قد يأتي من مصادر عديدة ويأخذ أشكالاً عدة، ولا ينبع من سمات داخلية موروثة، بل يتعلم الأفراد من خلال خبراتهم أن يعتدوا، ومع تكرار ممارسة العنف يصبح سمة في سلوكهم. (Lamberth,[١٩٨٠]٣١٧)

ثانياً: التعبير الفني الرسم:يري"رياض بدري"أنه يمكن أعتبار رسوم الأطفال أحد مظاهر اللعب، ويعني بذلك نشاط تلقائي ينبعث من الطفل ليرضي حاجاته الجسمية والترويحية أو يدرب نفسه، من خلاله، على مواجهة المواقف ويحدث بالرسم ما يحدث باللعب الإيهامي فقد يحدث الطفل نفسه، خاصة فى السنوات الأولى بأنه سيقوم برسم (بابا) فيرسم دائرة تحتها خط، ويقول هذا (بابا)، فالرسم هنا يشبه اللعب الإيهامي من أن الطفل يتصور الرسمة على أنها صورة حية ناطقة يداعبها ويحدثها.(رياض بدري[٢٠٠٥]١٤٥)، كما أن اللعب ينمي في الطفل_بأي خامة من خامات البيئة المتوفرة لديه_الأتجاهات الأبتكارية ويحفز الخيال لديه، ويمكن أن يصبح اللعب فناً لدي الأطفال فى اللحظة

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التى يوجهون فيها إلى هذه الأنشطة، ومنها أستخدام الألوان إذ يمكن إفساح المجال للطفل لكي يكون أكثر حرية فى اللعب بالألوان فيكسبه هذا اللعب مرونة وقدرة وجرأة على التلوين وخلط الألوان. أن رسوم الأطفال تعتبر رسوماً أبتكارية أصيلة يمر الطفل فيها بمراحل متعددة وتختلف بدايتها عن نهايتها وتخضع لعمليات عقلية متطورة، وإدراكات حسية تعكس نموهم الفني والعقلي، وتفصح رسوم الأطفال عما يدور داخل عقل الطفل وذاته، والتربية الفنية تكسب الأطفال اتجاهات فنية جديدة تتكيف مع ظروفهم وبيئتهم وفيها من الأستمتاع الجمالي ما نجده فى الفن الحديث. (محمد حسين جودي[٢٠٠٥]٤٤-٤٩)، وخلاصة القول أنه إذا كانت نزعة الطفل إلى اللعب تعبر عن حاجة أصيلة فيه فأنه بذلك يمكن أن يكون وسيطاً تربوياً إذا ما خضع لأهداف محددة وتحقق فى إطار خبرات منظمة، وبذلك يمكن أن يكون مدخلاً وظيفياً للتعليم الفعال للطفل، بالإضافة إلى كونه إطاراً تنمو فيه جميع الوظائف النفسية للطفل وتحقق حاجاته وبالتالي صحته النفسية.

أن الرسوم الملونة للحيوانات التي وجدت على حوائط الكهوف التي رسمها الأنسان البدائي وضحت لنا قدرته الفنية للتعبير عن أفكاره ومعتقداته الدينية. وأن تاريخ الكتابة يوضح لنا أنه يعتمد في الأصل على الرسم عن طريق الكتابة بالصور المرسومة، كما هو الحال في رسم الأنسان البدائي، ورسم الفراعنة وحضارات أخرى ارتبطت لديها الكتابة بالرسم لتوضيح أفكارها ومعتقداتها. ومرة هذه التغيرات بتطورات تدريجية إلى أن أكتشف أن الأنسان يرسم رموز كما هو الحال في الكتابة الهيروغليفية المصرية والكتابة السمارية في بلاد الرافدين. وتعرف "عبله حنفي" الرسم نقلاً عن الموسوعة البريطانية على أنه التعير الذي يتخذ من الخط عنصراً أساسياً له سواء كان المراد التعبير عن شخص أو شيء أومنظر أورمز أوإحساس أوفكر. ويمكن الحصول على الرسم بأي أداة خطية مثل الريشة، أو القلم أو الفرشاة أو أقلام الطبارشير أو أقلام الشمع، ويمكن تنفيذه على أي سطح سواء كان على الورق، أو القماش، وغيره، ويمكن أستخدام الخطوط الملونة في الرسم، ولكن من الملاحظ أن مفهوم أصطلاح الرسم في منهج التربية الفنية يشمل الرسم والتصوير على السواء، فهم يطلقون على أي تعبير مسطح ذو بعدين مصطلح رسم، سواء كان عنصره الأساسي الخط أو المساحات اللونية.(عبله حنفي عثمان[١٩٧٩] ١٨:١٧)، وتعرف الرسم "Standard Encyclopedia New"على أنه أستخدام الخطوط لتمثيل لموضوع أو فكره". وتؤكد أن الرسم "هو عملية صنع العلامات ذات المعنى مثل الكتابة، والنوتة الموسيقية والتصميمات المعمارية".(New StandardEncyclopedia, [1990]265)

ويعرف مصطلح الرسم "معجم الدراسات الأنسانية والفنون الجميلة والتشكيلة" على أن الرسم هو" تخطيط أو مظاهرة، وممكن أن نستخدم في ذلك الألوان والبقع والتظليل بالطلاء، وأنتاج أثر الضوء أو الظل، ويتم التعبير في الرسم بحرية بعيداً عن أي ضغط ثقافي، ويتمثل بالقدرة على الإدراك والأختيار والتخيل".(محمد زكي بدوي[١٩٩١]١١٤)، وترى "ماريا مونتيسوري"أن الرسم والفن تعبير يهدف إلى تدريب اليد ومن ثم تصبح القدرة على الكتابة، وقد أخذت هذه التمارين كجزء من الإعداد المعقد الذي من خلاله يمكن لليد الصغيرة للطفل والتي لا تزال غير أكيدة من حركتها أن تنفذ ذلك النوع

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
www.manaraa.com

الدقيق من الرسم الذي يشكل الكتابة. أن هذا النوع من الرسم يصبح مكوناً للفن والرسم بمعنى الكلمة، وهو في حد ذاته ليس رسماً أو كتابة، ولكنه مقدمة لكل منهما.(ماريا مونتيسوري[٢٠٠٢] ٣٧٩)، وتذكر "سناء علي"أن الرسم هو لغة الطفل للتواصل والتفكير، حيث تتغير وتتشكل مع نموه وتطوره.(سناء علي محمد[١٩٨٠] ١٢)

أن رسوم الأطفال تعني الفن الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كالورق أو الجدرأن أو الأرصفة مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان. أي أن رسوم الأطفال تشمل كل التعبيرات التي تعكس سمات الطفولة بكل أبعادها الجسمية والأنفعالية والعقلية والأخلاقية والنفسية في كل مرحلة من مراحل النمو، وتؤكد على ذلك "حنان عبد الحميد" أن رسوم الأطفال هو كل أنتاج تشكيلي ينجزه الأطفال على أي سطح مستخدمين الأقلام، أو الصبغات أو الألوان، تعكس خصائص رسوماتهم الطفولية بكل أبعادها لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة. (حنان عبد الحميد العناني[٢٠٠٧] ٣٧)، وترى "منال عبد الفتاح" أن رسوم الأطفال لغة تعبيرية بواسطتها ينقل الأطفال كثير من المعاني التي تختلج في نفوسهم وخبراتهم إلى المحيطين بهم، وهي تعني القدرة على الأتصال بالآخرين. كما يستخدم الأطفال هذه الرسوم كوسيلة للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، فرسومهم هي لغة أنفعالات فيما يحبون أو يكرهون.(منال عبد الفتاح [٢٠٠٩] ١٥)، فالرسم بالنسبة للطفل الصغير وسيلة للتعبير ولغة للتفاهم أكثر مما هو فن لإظهار الجمال. وعلى ذلك نجد صغار الأطفال يرسمون ما أنطبع فى أذهانهم من مفهومات عن الأشياء لا ما يشاهدونة أمامهم من هذه الأشياء. (مالك بدرى[٢٠٠١] ١٨)

ويقول "ريان B.Ryan" و"وينستون" أن هناك عدد من الأبعاد الهامة فى رسوم الأطفال يمكن تشجيعها من خلال التدعيم، ومن هذه الأبعاد: الأشكال الهندسية، والألوان، والموضوعات المماثلة لموضوعات الواقع، والتنظيم المكانى للموضوعات وغيرها. وليست هذه الأبعاد هى المناسبة دائما لإصدار الأحكام أو التعليمات الإبداعية عليها، فالمهم هو الصيغة العامة التى توضع فيها هذه الأبعاد. وقد حدد الباحثان بعدين أساسيين أعتبراهما مهمين جداً فى هذا الشأن هما: تنوع الشكل، وتنوع اللون، وقد أعتبرا تنوع الشكل أكثر أهمية من تنوع اللون، ويقترح الباحثان إضافة أبعاد أخرى أكثر تركيباً قد تكون كامنة فى تحديد الأحكام الإبداعية الخاصة برسوم الأطفال مثل: عدد الموضوعات التمثيلية، أو المشابهة لموضوعات الواقع.(شاكر عبد الحميد[١٩٨٩] ١٢)، يعتبر الفن بالنسبة للطفل وسيلة يعبر بها عن أفكاره ومشاعره وعواطفه، وهو منفذ لمخيلته الحية، وهو أحد أشكال النشاط العقلي. فقد وجد علماء النفس أن الفن نشاط تلقائي يجد الطفل فيه راحته العقلية والنفسية، وأن التعبيرات الفنية للأطفال من خلال رسومهم نقطة أنطلاق يعبر بها عن همومهم ومشاكلهم ومخاوفهم كأسلوب للتخلص منه، بتفريغ الشحنات السلبية داخله فيتخلص مما يشعره بالتوتر. ويقول "لونفيلد" قد يكون هو التوازن الضروي لعقلية الطفل وعواطفه، وأنفعالاته، وقد يصبح الصديق الذي يتجه إليه حتى بطريقة لا شعورية كلما صادف ما يتعبه، فهو يلجأ إليه عندما لا يستطيع الكلمات أن تسعفه.(فيكتور لونفيلد [١٩٦١]٣٠)، أن رسوم الأطفال تكشف عالمهم الخاص بهم، وقد تكون رسوم الأطفال تصوير لما يدور

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في أذهانهم بالرغم من التباين في موضوعات الرسم، فالتعبير الحر في رسوم الأطفال يكون مستوحى من ذكريات الطفل، وأحاسيسه، وما يثير أهتمامه أو يعطيه الشعور باللذة في تلك اللحظة. كما أن الفن تعبير عن حياته الأنفعالية، وأما حياة الطفل الأجتماعية فقد يؤدي الفن دوراً بناءً في نضج الطفل أجتماعياً بربط إدراكه بالمجتمع المحيط به، إذ يمكنه بالأنسجام والتعاون مع زملائه من خلال العمل الجماعي بالفن.

سابعاً: الدراسات المرتبطة:

[١]**دراسة باندورا"Bandura"**[(١٩٦١)]**:**العنوان:السلوك العدواني لدي الأطفال الصغار وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية التي يراها في الحياة وفي أفلام الكارتون.

الهدف:هذه الدراسة تدرس السلوك العدواني للأطفال وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية التي يراها في الحياة ومن الشخصيات الكارتونية.

العينة:تكونت من[(٤٨)] ولد، و[(٤٨)]بنت في استانفورد تتراوح أعمارهم بين"٣:٦"سنوات، وتم استخدام المنهج التجريبي وقسمت العينة إلي ثلاث مجموعات تجريبية الأولي شاهدت العنف في الحياة، والثانية شاهدت العنف في نماذج مصورة في فيلم، والثالثة شاهدت العنف في شخصية كارتون، وتم قياس السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بالعنف لدي الأطفال في الحضانة.

النتائج: وجود دليل قوي بأن مشاهدة العنف في الأفلام تزيد ردود الأفعال العنيفة عند الأطفال، وأن الأطفال الذين شاهدوا العنف الإنساني، ونماذج العنف في أفلام الكارتون يقومون بعنف مضاعف عن الأفراد الذين شاهدوا العنف في الأفلام، وأن الأطفال المحبطين يكونوا أكثر تأثراً بما يشاهدوه في الأفلام من الأطفال غير المحبطين، وأن العنف في الأفلام لم يسهل فقط التعبير عن العنف لدى الأطفال ولكنه يشكل سلوك الأطفال العنيف، من حيث سلوكهم في تقليد شخصيات الفيلم، ووجود فروق بين الجنسين في تعلم مظاهر السلوك العدواني.

[٢]**دراسة اسبرافكين وجودناكو,Sprafkin, Godnow[(1988)]:**العنوان:التأثير الفوري والمباشر لأفلام الكارتون العدوانية على الأطفال المضطربين انفعالياً والعاجزين عن التعلم.

الهدف: تقييم التأثير الفوري لمشاهدة أفلام الكارتون العدوانية.

عينة الدراسة:تكونت العينة من[(١٥)] طفلاً مضطربين انفعالياً، و[(٢٣)] طفلاً عاجزين عن التعلم[(١٠)]سنوات ، ولديهم استعداد لإيذاء الأطفال الآخرين، شاهدوا أفلام كارتون عدوانية أو حيادية ، وبعد ذلك لعبوا لعبة المساعدة – الإيذاء) .

النتائج:قام الأطفال الذين شاهدوا أفلام الكارتون العدوانية بالضغط على زر الإيذاء في اللعبة مرات أكثر بصورة دالة من أولئك الذين تعرضوا لمشاهدة أفلام الكارتون الحيادية، وفي نوعي أفلام الكارتون العدوانية والحيادية، ضغط الأطفال المضطربين انفعالياً على زر الإيذاء مدة أطول، وبصورة دالة أكثر من رفقائهم العاجزين عن التعلم ، وكان كل من الأطفال المضطربين انفعالياً والعاجزين عن التعلم الذين تعرضوا لأفلام الكارتون العدوانية، كانوا أكثر استعداداً لإيذاء طفل آخر من أولئك الذين شاهدوا أفلام

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الكارتون الخالية من العدوان.

[٣]**دراسة سيسارون Cesarone[١٩٩٤]:** العنوان:ألعاب الفيديو والأطفال.

الهدف:هذه الدراسة تدرس بيانات عن ألعاب فيديو يستخدمها الأطفال، وتشرح قيمة عنف شخصيات ألعاب الفيديو الكرتونية، وتناقش آثار ألعاب الفيديو على الأطفال والبالغين.

العينة:أطفال من الصف السابع والصف الثامن وهم طلاب مدرسة عليا.

النتائج: وجد أن[٦٥ %] من الذكور و [٥٧ %] من الإناث يلعبون من ساعة إلى[٦] ساعات من الألعاب في البيت، وأن[٣٨ %] من الذكور و[١٦ %] من الإناث يلعبون من ساعة إلى ساعتان من الألعاب كل أسبوع في محلات الفيديو. وجدت الدراسة أنه من بين كل خمسة أصناف من ألعاب الفيديو هناك ألعاب تشمل عنف خيالي جامح وألعاب رياضية مع موضوعات عنيفة، وهي المفضلة لدى الطلاب الذين شملهم البحث، وبعد عملية مسح سنة[١٩٨٩] لألعاب الفيديو أجريت بواسطة الائتلاف الوطني لعنف التليفزيون لتحديد مستوى العنف في ألعاب الفيديو، وجد أن[٧١ %] من الألعاب تتضمن عنف، ووجود ارتباط بين لعب الأطفال لألعاب العنف وبين السلوك العدواني لديهم.

[٤] **دراسة: سوزان القليتي وهبه السمري[١٩٩٧]:**العنوان: تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون المصري على الأطفال.

الهدف: التعرف على تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون المصري على الأطفال.

العينة:[٣٠٠] طفل من القاهرة.

النتائج: تبين أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أفلام العنف بشكل كبير، وأكد [٥٤,٧%] من أفراد العينة انهم لا يخافون من مشاهد العنف الكارتوني لإدراكهم انها مشاهد غير حقيقية، بينما ذكرت النسبة الباقية أن ما يخيفهم في أفلام الكارتون"الشكل المخيف [٥٧,٤%] الحجم المبالغ فيه، و[١٨,٤%]الأحداث العنيفة، و [١٤,٧%]، وتبين أن[٥٩%] من العينة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة في أفلام الكارتون، و[٤١%] لا يقلدون مشاهد العنف، وتبين أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن، فقد بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من[٦:٨] سن [٨. ٢٨%]، وعند الأطفال من[٨:١٠] سنوات [٨,٣٢ %]، وعند الأطفال من [١٠: ١٢] سنة [٤. ٣٨%]، وأن[٧,٤٩ %] يرغبون في مشاهدة مزيد من العنف في الأفلام، مقابل[٥٠,٣%] من الأطفال لا يرغبون في مشاهدة مشاهد العنف،

[٥]**دراسة سامية رزق[١٩٩٩]:** العنوان: المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية.

الهدف: التعرف على المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية.

العينة:اشتملت على ثلاثين حلقة من مسلسل"سلاحف النينجا"الموجهة للطفل المصري عبر القنوات الفضائية المصري .

النتائج:تركز المظاهر العدوانية في سلسلة أفلام سلاحف النينجا في العنف اللفظي بمعدل يفوق العنف البدني، وتجسدت مظاهر العنف اللفظي في :السب والشتائم، التهديد، التحريض، الاستهزاء، أما مظاهر العنف البدني فقد تجسدت في الضرب بالأيدي، إلقاء الأشياء، التقييد بالحبال، الشروع بالقتل، الخطف فالسرقة بالإكراه، فضلا عن استخدام الأسلحة النارية والتدمير والمطاردة.

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٦]**دراسة:** هويدا محمد رضا الدر[٢٠٠١]:

العنوان:الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاه الطفل نحو العنف.

العينة:عينة عشوائية قوامها[٤٠٠] من طلاب المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة الكبرى وروعي فيها أن تمثل جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمدارس الحكومية والخاصة.

النتائج:يشاهد[٣١,٥%]التلفزيون دائماً، ويشاهده أحياناً[٦٨,٥%]، وأهم المواد التلفزيونية المفضلة:(أفلام الرعب)، [٦١,٢%] معدل التعرض اليومي بين عينة الدراسة لأفلام الكارتون: أقل من ساعة [٢٩,٨%]، ومن ساعة لأقل من ساعتين [١٥,٨%]، ومن ساعتين لأقل من ثلاث ساعات[١٨%].

[٧]**مدينة عبد الرحمن مصطفي**[٢٠٠٣]:العنوان:تأثير أفلام العنف على الأطفال دراسة ميدانية بولاية الخرطوم مع التطبيق على التلفزيون والفيديو وألعاب الكمبيوتر

الهدف: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التأثير الذى تتركه الأفلام التى تتسم بالعنف على الأطفال وتحديد السمات العامة لتلك الأفلام، وإختيار ما يتلائم مع مجتمعاتنا وقيمنا.

النتائج:وتوصلت الدراسة إلى أن الإيقاعات السريعة الأحداث المثيرة والمؤثرات الصوتية المستخدمة فى أفلام العنف تتسبب فى جذب الطفل إليها والتأثر بها، وأن الأطفال يفضلون تقليد أفلام العنف والقتال، وللتلفزيون دورا سالبا وإيجابيا على الأطفال فى جانب التحصيل الدراسى، وإيجابيا فى توسيع مدارك الطفل المعرفية، وجهاز التلفزيون متاح لكل أطفال ولاية الخرطوم إلا فى حالات نادرة

نتائج البحث ومناقشتها:-

نتائج الفــرض الأول: تم التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي أنه "توجد علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم"، وذلك من خلال أستخدام أستمارة تحليل الرسوم علي النحو التالي:

أولاً:تحليل نتائج أستمارة الرسوم الخاصة بالعينة الإجمالية جدول رقم(٢)

العنصـــــــــــــــــــــــــــــــر	النسبة الاجمالية ن=١٠٠
<u>أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:</u>	
١. توم وجيري.	%١٧,٠٠
٢. جامبل.	%٩,٠٠
٣. سلاحف النينجا	%٩,٠٠
٤. الجوكر"من شخصيات بات مان.	%٨,٠٠
٥. سبايدرمان.	%٧,٠٠
٦. ريكوشية المصارعين المقناعين.	%٧,٠٠
٧. الديناصور.	%٧,٠٠

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العنصـــــــــــــــــــــــــــــــر	النسبة الاجمالية ن=١٠٠
أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:	
٨. الرجل الاخضر"هالك.	%٦,٠٠
٩. تويتي.	%٥,٠٠
١٠.الارنب بجزي"من شخصيات "لوني تونز.	%٥,٠٠
١١.جارنت "من شخصيات كرتون استيقفن البطل.	%٣,٠٠
١٢.جيك وفن من شخصيات كرتون جيك وفن.	%٣,٠٠
١٣.القط سلفستر"من شخصيات "لوني تونز.	%٢,٠٠
١٤.فور ارمز.	%١,٠٠
١٥.كابتن أمريكا	%١,٠٠
١٦.فروزن.	%١,٠٠
١٧.كرتون سمبا.	%١,٠٠
١٨.ربن.	%١,٠٠
١٩.ننجاجو.	%١,٠٠
٢٠.ديكستر.	%١,٠٠
٢١.السنافر.	%١,٠٠
٢٢.شخصية كاو بوي	%١,٠٠
٢٣.من شخصيات بن١٠.	%١,٠٠
٢٤.ولفارين من شخصياتالاكس مان.	%١,٠٠
٢٥.العم جدوة وبيتزا ستيف.	%١,٠٠
ثانياً:التعبير عن أدوات عنف الشخصيات الكرتونية:	
١) أدوات عبر عنها الذكور فقط.	%٣٦,٠
٢) ادوات عبرت عنها الإناث فقط.	%٤٠,٠
٣) أدوات عبر عنها الذكور والإناث معاً.	%٢٤,٠
ثالثاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية والجنس:	
[١]عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والأناث معاً.	%٧٥,٠
[٢] عنف شخصيات كرتونية_عبر عنها الذكور فقط.	%٧,٠

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العنصـــــــــــــــــــــــــــــــر	النسبة الاجمالية ن=١٠٠
أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:	
[٣]عنف شخصيات كرتونية_عبرت عنها الأناث فقط.	%١٨,٠
رابعاً: التعبيرعن تكرار عنف الشخصيات الكرتونية:	
[١]عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار:	%٧٠,٠
[٢]*عنف الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار.	%١٨,٠
[٣]* *عنف الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار.	%١٢,٠

أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:بالأطلاع علي النتائج وترتيب عنف الشخصيات الكرتونية تبعاً لحالات تكرارها والنسبة المئوية للتعبير بالرسوم من الأعلي إلي الأدني علي النحو التالي: عبر(١٧%)من العينة عن عنف كرتون توم وجيري وهي أعلي نسبة في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية، وانعكس العنف في القتل والدماء، ذبح القط للفأر بالسكين، خنق الكلب للقط وقذفه من أعلي الجبل، مطاردة التمساح للقط للفتك به، ضرب القط للفأر بألة حديدية، ضرب الطاهي للفأر بالمقشة شكل(٦:١)، وعبر(٩%) عن عنف شخصية جامبل وانعكس في مطاردة الديناصور وشخصية نتون لجامبل، استخدام دارون لآلة حديد في التعدي والضرب، الشجار بين جامبل ودارون، قضم السلحفاة لأصابع دارون شكل(١١:٧)، وعبر(٩%)عن عنف سلاحف النجا وبدي في السيوف المشهرة للقتال شكل(١٤:١٢)، وعبر(٨%)عن عنف شخصية الجوكر"من خلال وجهه المخيف وأسنانه الكبيرة وفمه الملطخ بالدماء، وهو يقتل فتاة بالسكين، وهو يصارع عدوه بالحربة شكل(١٧:١٥)، وعبر(٧%) عن عنف شخصية سبايدرمان وهو يتنمر علي آخر، وهو يمارس حركات القتال شكل(٢٠:١٨)، وعكس(٧%)عنف شخصية ريكوشية المصارع المقنع وهو يطارد ويصارع الآخرين شكل(٢٣:٢١)، وعبر(٧%) عن عنف شخصية التنين وهو يهجم علي الآخرين ويقاتلهم ويخرج من فمه النيران شكل(٢٦:٢٤)، وعبر(٦%) عن عنف شخصية الرجل الاخضر"هالك" وهو يقاتل الآخرين ويهاجم بعصا غليظة شكل(٢٩:٢٧)، وعبر(٥%) عن شخصية تويتي وهو مطارد طوال الوقت من القط الذي يسعي أن ينقض عليه ليأكله شكل(٣٢:٣٠)، وعبر(٥%) عن عنف شخصية الأرنب بجزي"وهو يحاول قتل دكي بالمسدس وهو يتصارع مع الصياد بالأسلحة النارية شكل(٣٥:٣٣)، وعبر(٣%) عن عنف شخصية جارنت وهي تصارع بيديها الغليظتين شكل (٣٧:٣٦)، وعبر(٣%) عن عنف شخصية جيك وفن الذان يمارسا العنف ففي شكل(٣٦) يضرب ملك الجليد أمير النار بسكينة ثلجية، وفي شكل(٣٧)يضرب جيك فن بيده، وعبر(٢%) عن عنف شخصية القط سلفستر" والأسد يهاجمه، والقرصان_من شخصيات كرتون القط سلفستر_ يطارد اعدائه ممسك بكل يد مسدس ومندفع خلفهم

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (٤٠:٤١)، وتلي ذلك التعبير عن عنف شخصيات كرتون لم يتكرر رسمها الا مرة واحدة وهي"فور ارمز" وهو يقاتل عدوة بأزرعه الأربع ممسك بأحد أزرعه سلاح أبيض شكل (٤٢)، كابتن أمريكا وهو يقاتل بالدرع الطائر شكل (٤٣)، وفروزن وهي تستخدم عينيها الجاحظتين لتهديد شكل (٤٤)، كرتون سمبا وهو في شجار مع فتاة ويهددها شكل (٤٥)، ربن وهو يمارس الصعق بالكهرباء شكل (٤٦)، ننجاجو وهو يرتدي القناع ويطارد بالسيف شكل (٤٧)، السنافر وهو مصوب مطرقة لضرب رأس منافسه شكل (٤٨)، ديكستر وهو مطار برش المبيدات من أخته ديدي شكل (٤٩)، شخصية كاو بوي وهي تصوب المسدس شكل (٥٠)، من شخصيات بن١٠ يطير في الهواء خلال المطاردة شكل (٥١)، ولفارين ذو المخلب الحديدية الضخمة التي يتعارك بهم شكل (٥٢)، العم جدوة وبيتزا ستيف وهو يضرب بالعصا شكل(٥٣).

شكل(١) توم وجيري"طفل"

شكل(٢) توم وجيري"طفل"

شكل(٣) توم وجيري"طفل"

شكل(٤) توم وجيري "طفلة"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٥) توم وجيري"طفلة"

شكل(٦) توم وجيري"طفلة"

شكل(٧) "جامبل"طفل"

شكل (٨) "جامبل"طفل"

شكل(٩)"جامبل"طفل"

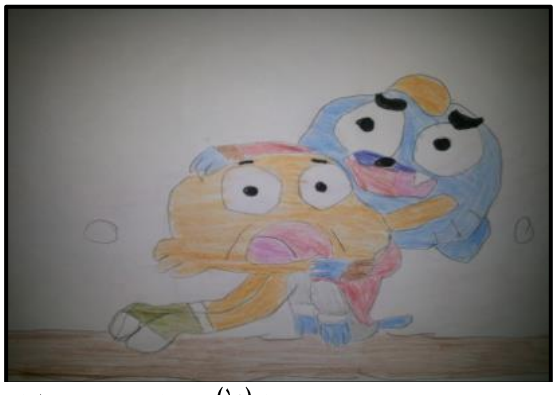

شكل(١٠)"جامبل ودرون""طفلة"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(١١)"درون من شخصيات كرتون جامبل""طفلة"

شكل(١٢) "سلاحف النينجا"طفلة"

شكل (١٣) "ليونردو_ سلاحف النينجا"طفلة"

شكل(١٤)"رافيلو_ سلاحف النينجا"طفل"

شكل(١٥) الجوكر"طفل"

شكل(١٦) الجوكر"طفلة"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(١٧) سوبر مان وبات مان ""طفل"

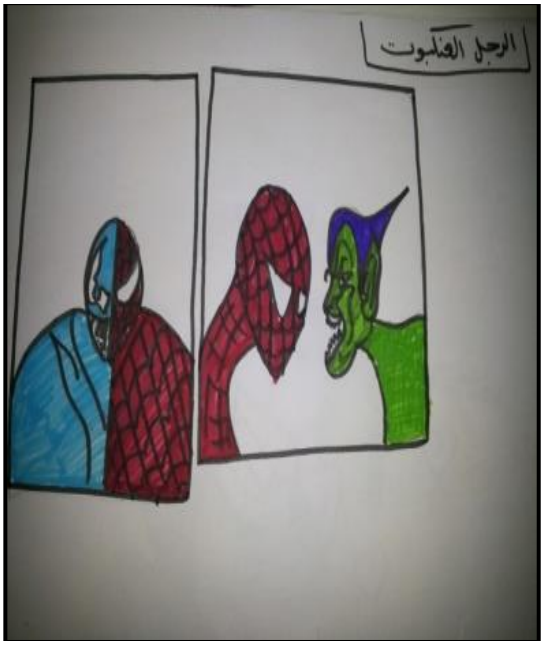

شكل(١٨) سبيدرمان"الرجل العنكبوت"طفل"

شكل(١٩) سبيدرمان الرجل العنكبوت"طفلة"

شكل(٢٠) سبيدرمان"الرجل العنكبوت"طفل"

شكل(٢١) "ريكوشية المصارعين المقناعين""طفلة"

شكل(٢٢) "ريكوشية المصارعين المقناعين"طفل"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٢٣) "ريكوشية المصارعين المقناعين"طفل"

شكل(٢٤)"الديناصور"طفلة"

شكل(٢٥)"الديناصور"طفلة"

شكل(٢٦)"الديناصور"طفل"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل[٢٧] "الرجل الاخضر"هالك""طفل"

شكل[٢٨] "الرجل الاخضر"هالك" "طفلة"

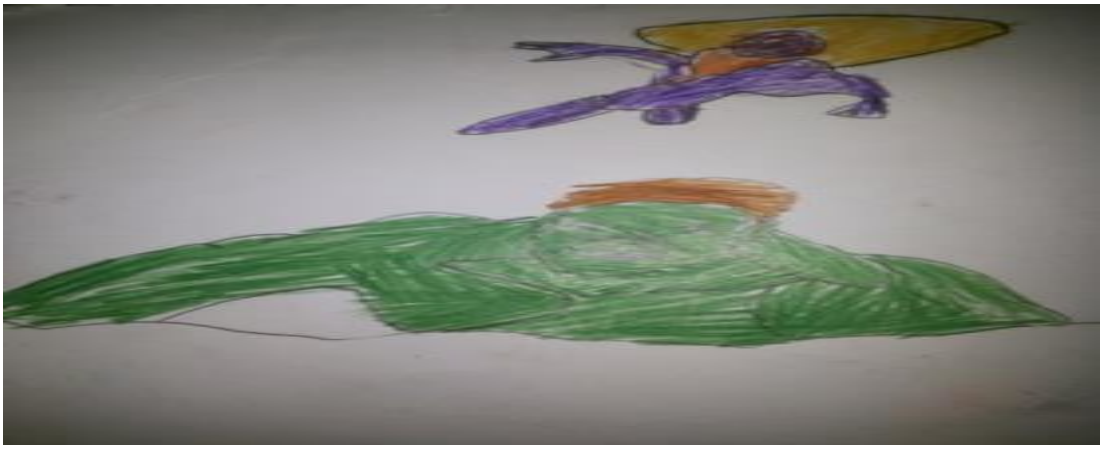

شكل[٢٩] "الرجل الاخضر"هالك" "طفل"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٣٠) "توتي " "طفلة"

شكل (٣١) "توتي""طفلة"

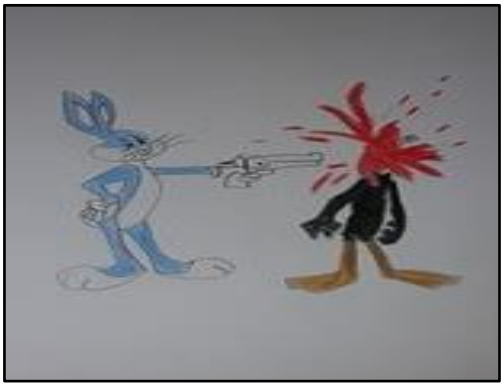

شكل(٣٢)"توتي""طفلة"

شكل(٣٣)"الارنب بجزي وداكي "طفلة"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٣٤)"الارنب بجزي وداكي "طفل"

شكل(٣٥)"الارنب بجزي وصائد البط""طفل"

شكل(٣٦)جارنت وبرل ""طفلة"

شكل(٣٧) جارنت "طفلة"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٣٨)أمير النار وملك الجليد كرتون"جيك وفن

شكل(٣٩) كرتون"جيك وفن"طفلة"

شكل(٤٠)"القط سلفستر"طفلة"

شكل(٤١)"القط سلفستر"طفلة"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شخصيات كرتون لم يتكرر رسمها الا مرة واحدة:

شكل(٤٢)فور ارمز "طفل"

شكل(٤٣)كابتن أمريكا "طفل"

شكل(٤٤) فروزن"طفلة"

شكل(٤٥)كرتون سمبا ""طفلة"

شكل(٤٦) ربن ""طفلة"

شكل(٤٧)نجاجو"طفل"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٤٨) السنافر"طفلة"

شكل(٤٩) ديكستر"طفل"

شكل(٥٠) كاو بوي "طفلة" شخصيات

شكل(٥١)من بن١٠ "طفل"

شكل(٥٢)ولفارين "طفلة"

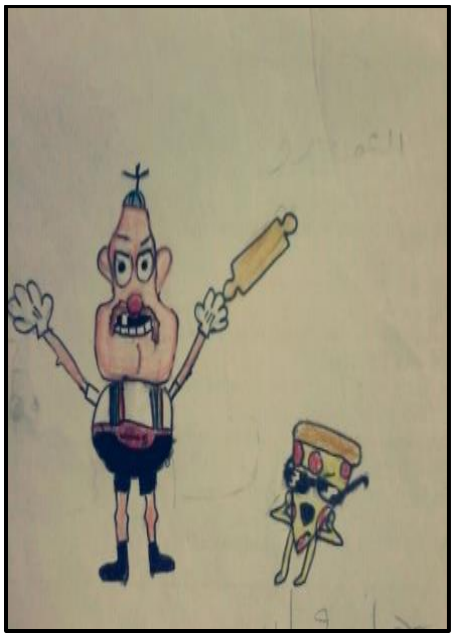

شكل(٥٣) العم جدوة وبيتزا ستيف "طفلة"

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:التعبير عن أدوات عنف الشخصيات الكرتونية: من جدول رقم(٢) يتضح من خلال النسبة المئوية، فروق في العنصر رقم(٢) جاءت أدوات عبر عنها الذكور فقط بنسبة (٣٦%)، بينما جاءت أدوات عبرت عنها الإناث فقط بنسبة(٤٠%)، وجاءت أدوات عبر عنها كلاً من الذكور والإناث بنسبة(٢٤%)، وجاءت الأدوات متنوعة ومختلف ومنتشرة بالتعبير مثل"السكين شكل(١،١٤،٣٨،٤٢)، الأيدي في الخنق والقذف من أعلي شكل(٣)، الأسنان شكل(٤،١١،١٥)، الآلة الحديدية والخشبية للضرب شكل(٥،٦،٩،٢٨،٥٣)، الأيدي في الاشتباك شكل(٧،٨،١٠،٢٧،٢٩،٣٠،٣٢،٣٦،٣٧)، السيوف للقتال شكل(١٢:١٤،٢٥،٤٧)، الحربة شكل(١٥،٣٧)، العيون للتهديد (١٨:٤٤)، الجسد في حركات الكارتية والمصارعة شكل(١٩:٢١)، القناع (١٨:٢٣،٤٨)، النار الخارجة من الفم شكل(٢٥)، المسدسات (٣٣:٣٥،٤١،٥٠)، الكهرباء للصعق شكل(٤٦) الايدي الأربع شكل (٤٢)، الدرع الطائر شكل (٤٣)، العيون الجاحظة لتهديد شكل (٤٤)، التهديد اللفظي شكل (٤٥)، الصعق بالكهرباء شكل (٤٦)، المبيدات للرش شكل (٤٩)، المطرقة شكل(٣١،٤٨).المخالب لتعارك بها شكل (٥٢)، العصا لضرب الرأس شكل(٥٣).

ثالثاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية والجنس: من جدول رقم(٢) يتضح من خلال النسبة المئوية، فروق في العنصر رقم(٣) جاءت عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والأناث معاً بنسبة(٧٥%)، وعنف الشخصيات الكرتونية_عبر عنها الذكور فقط. بنسبة(٧%)، عنف الشخصيات الكرتونية_عبرت عنها الأناث فقط بنسبة(١٨%)وهو ما يشير إلي اشتراك ثلثي العينة من الذكور والإناث في التعبير عن شخصيات مشهور بالعنف، ويشير إلي تعدد الشخصيات التي عبرت عنها الإناث عن الذكور.

رابعاً: التعبيرعن تكرار عنف الشخصيات الكرتونية:[١]عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار: جاء بنسبة(٧٠%) وهي التي يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة وهي"توم وجيري، سبايدرمان، جامبل، الجوكر، الرجل الاخضر"

[٢] **عنف الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار:** جاء بنسبة (١٨%)، وهي التي لا يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة، وهي"تويتي، الارنب بجزي، جارنت، جيك وفن، القط سلفستر"

[٣] **عنف الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار:** بنسبة (١٢%) وهي التي لم يتكرر رسمها إلا لمرة واحدة بالعينة، وهي"فور ارمز، كابتن أمريكا، فروزن، سمبا، ربن، ننجاجو، ديكستر، السنافر، شخصية كاو بوي، من شخصيات بن١٠، ولفارين، العم جدوة وبيتزا ستيف".

من كل ما سبق يبدو تحقق صحة الفرض الأول حيث توجد علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

نتائج الفــرض الثاني:تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص علي أن"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".من خلال الوقوف علي الفروق بنتائج أستمارة تحليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسوم كل من الأطفال ذكور وإناث وذلك من خلال حساب نسب كا٢ في كل بند من بنود التحليل فيما يلي:

جدول(٣) يوضح قيمة كا٢ المحسوبة ودلالة الفروق بين تعبيرات العينة عن الشخصيات الكرتونية

العنصر	الذكور		الإناث		كا٢	مستوى الدلالة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
أولاً: **التعبير عن** عنف الشخصيات الكرتونية						
١) توم وجيري	١٢	٢٤,٠٠	٥	١٠,٠٠	٢,٨٨٢٣	٠,٠٥
٢) "جامبل"	٥	١٠,٠٠	٤	٨,٠٠	٠,١١١١	–
٣) سلاحف النينجا	٥	١٠,٠٠	٤	٨,٠٠	٠,١١١١	–
٤) الجوكر"من شخصيات بات مان"	١	٢,٠٠	٧	١٤,٠٠	٤,٥	٠,٠٥
٥) سبايدرمان	٥	١٠,٠٠	٢	٤,٠٠	١,٢٨٥٧	–
٦) ريكوشية المقناعين	٥	١٠,٠٠	٢	٤,٠٠	١,٢٨٥٧	–
٧) الديناصور	١	٢,٠٠	٦	١٢,٠٠	٣,٥٧١٤	٠,٠٥
٨) الرجل الاخضر"هالك"	٥	١٠,٠٠	١	٢,٠٠	٢,٦٦٦٧	–
٩) توتي .	٠	٠,٠٠	٥	١٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٥
١٠) الارنب بجزي"من شخصيات "لوني تونز".	٤	٨,٠٠	١	٢,٠٠	١,٨	–
١١) جارنت "من شخصيات كرتون استيقن البطل	٠	٠,٠٠	٣	٦,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٥
١٢) جيك وفن من شخصيات كرتون جيك وفن	٠	٠,٠٠	٣	٦,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٥
١٣) القط سلفستر"من شخصيات "لوني تونز".	٠	٠,٠٠	٢	٤,٠٠	٢,٠٠	–
شخصيات كرتون لم يتكرر رسمها الا مرة واحدة:						
١٤) فور ارمز	١	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠	–
١٥) كابتن أمريكا	١	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠	–
١٦) فروزن	٠	٠,٠٠	١	٢,٠٠	١,٠٠	–
١٧) كرتون سمبا	٠	٠,٠٠	١	٢,٠٠	١,٠٠	–
١٨) ربن	٠	٠,٠٠	١	٢,٠٠	١,٠٠	–
١٩) ننجاجو	١	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠	–
٢٠) ديكستر	١	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠	–

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العنصر	الذكور		الإناث		كا٢	مستوى الدلالة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
أولاً: **التعبير عن** عنف الشخصيات الكرتونية						
٢١) السنافر	٠	٠,٠٠	١	٢,٠٠	١,٠٠	–
٢٢) كاو بوي	٠	٠,٠٠	١	٢,٠٠	١,٠٠	–
٢٣) من شخصيات بن١٠	١	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠	–
٢٤) ولفارين من شخصيات الاكس مان	١	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠	–
٢٥) **العم جدوة وبيتزا ستيف**	١	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	١,٠٠	–
ثانياً:التعبير عن أدوات عنف الشخصيات الكرتونية:						
٤) أدوات عبر عنها الذكور فقط.	٣٦	٧٢	٠	٠	٣٦,٠٠	٠,٠١
٥) ادوات عبرت عنها الإناث فقط.	٠	٠	٤٠	٨٠	٤٠,٠٠	٠,٠١
٦) أدوات عبر عنها الذكور والإناث معاً.	١٤	٢٨	١٠	٢٠	٠,٦٦٦٧	–
ثالثاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية والجنس:						
[١]عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والأناث معاً.	٤٣	٨٦,٠٠	٣٢	٦٢,٠٠	١,٦١٣٣	–
[٢] عنف شخصيات كرتونية_عبر عنها الذكور فقط.	٧	١٤,٠٠	٠	٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠١
[٣]عنف شخصيات كرتونية_عبرت عنها الأناث فقط.	٠	٠,٠٠	١٨	٣٦,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠١
رابعاً: التعبيرعن تكرار عنف الشخصيات الكرتونية:						
[١]عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار:	٣٩	٨٧,٠٠	٣١	٤٢,٠٠	٠,٩١٤٢	–
[٢]*عنف الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار.	٤	٨,٠٠	١٤	٢٨,٠٠	**٥,٥٥٥٦**	٠,٠٥
[٣]* *عنف الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار.	٧	١٤,٠٠	٥	١٠,٠٠	٠,٣٣٣٣	–

*الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار بالرسم:أي التي لا يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة.

**الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار بالرسم:أي التي لم يتكرر رسمها إلا لمرة واحدة بالعينة.

أولاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية:عبر الذكور بنسبة أعلي من الإناث عن الشخصيات التالية:"توم وجيري، جامبل، سلاحف النينجا، سبايدرمان، ريكوشية، الرجل الاخضر، الأرنب بجزي وانفردوا بالتعبير عن الشخصيات التالية:"فور ارمز، كابتن أمريكا، ننجاجو، ديكستر، من شخصيات بن١٠"، بينما عبرن الإناث بنسبة أعلي من الذكور عن الشخصيات التالية:"الجوكر، الديناصورات، وانفردن بالتعبير عن الشخصيات التالية:"تويتي، جارنت، جيك وفن، القط سلفستر، فروزن، سمبا،

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ربن، السنافر، كاو بوي، ولفارين، العم جدوة وبيتزا ستيف"مما سبق يبدو الاختلاف في التعبير عن عنف شخصيات الكرتون بين الذكور والإناث.

ثانياً:التعبير عن أدوات عنف الشخصيات الكرتونية: من جدول رقم(٣) يتضح فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوي(٠,٠١) لصالح الذكور بمفردة أدوات عبر عنها الذكور فقط: وهي" الأيدي في الخنق والقذف من أعلي الجبل شكل(٣)، الألة حديدية شكل(٩)، ملامح الوجه المخيفة والفم الملطخ بالدماء والاسنان الكبيرشكل(١٥)، الحربة شكل(١٧)، ملامح الوجه المخيفة والأقنعة شكل(١٨)، الطيران في الهواء والمطاردة شكل(٢٩)، الأربعة ازرع، الدرع الطائر الحديدي، شكل(٤٢،٤٣) المطرقة لضرب الرأس شكل (٤٨)".

من جدول رقم(٣) يتضح فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوي(٠,٠١) لصالح الإناث بمفردة أدوات عبرت عنها الإناث فقط: وهي"الأسنان شكل(٤،١١)، الآلة الحديدية والمقشة شكل(٥،٦)، دفع الجسد بالأيدي(١٠،٣٩)، قذف النار من الفم شكل(٢٥) العصا شكل(٢٨)، مطاردة الخصم لآكله شكل(٣٠:٣٢)، الصعق بالكهرباء شكل(٣٨،٤٦)، العيون الجاحظة شكل(٤٤)، رش المبيدات شكل (٤٩)، العصا شكل(٥٣)".

أدوات عبر عنها الذكور والإناث معاً: جاءت هذه المفردة غير دالة احصائياً والأدوات هي:"السكين للذبح والقتل شكل(١،٢،١٦)، السيوف شكل(١٢:١٤،٤٥)، الحركات القتالية شكل(١٩،٢٠)، المطاردة شكل (٢١:٢٣،٤٨،٥١)، الأيدي ذات المخالب شكل(٧،٨،٢٤،٢٦،٤٠،٤٥،٥٢)، الأشتباك بالأيدي شكل(٢٧،٣٦،٣٧،٣٩)، المسدس شكل(٣٣:٣٥_٤١،٥٠)".

ثالثاً: التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية والجنس:[١]**عنف شخصيات كرتونية عبر عنه الذكور والأناث معا:** جاءت هذه المفردة غير دالة احصائياً وعبر الذكور والأناث معا عن"توم وجيري، جامبل، سلاحف النينجا، الجوكر، سبايدرمان، ريكوشية المقناعين، الديناصور، الرجل الاخضر"هالك"، الأرنب بجزي"

[٢] **عنف شخصيات كرتونية_عبر عنها الذكور فقط:** من جدول رقم(٣) يتضح فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوي(٠,٠١) لصالح الذكور والشخصيات المعبر عنها هي "فور ارمز، كابتن أمريكا، ننجاجو، ديكستر، من شخصيات بن١٠"

[٣]**عنف شخصيات كرتونية_عبرت عنها الأناث فقط:** من جدول رقم(٣) يتضح فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوي(٠,٠١) لصالح الإناث والشخصيات المعبر عنها هي "توتي، جارنت، جيك وفن، القط سلفستر، فروزن، كرتون سمبا، ربن، السنافر، كاو بوي، ولفارين، العم جدوة وبيتزا ستيف"

رابعاً: التعبيرعن تكرار عنف الشخصيات الكرتونية:[١]**عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار:** وهي التي يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة، جاءت هذه المفردة غير دالة احصائياً وجاء التكرار أكبر بعينة الذكور بالشخصيات التالية "توم وجيري، جامبل، سلاحف النجا، سبايدرمان، ريكوشية، الرجل الاخضر"، بينما جاء عنف الشخصيات الكرتونية كثيرة التكرار بعينة الإناث بالشخصيات التالية:"الجوكر، الديناصور"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٢] **عنف الشخصيات الكرتونية قليلة التكرار:**وهي التي لا يزيد تكرارها عن خمس حالات بالعينة، جاء بعينة الذكور بالشخصيات التالية"الارنب بجزي"، وبينما جاء بعينة الإناث بالشخصيات التالية:"تويتي، جارنت، جيك وفن، القط سلفستر"

[٣] **عنف الشخصيات الكرتونية نادرة التكرار:** وهي التي لم يتكرر رسمها إلا لمرة واحدة بالعينة، جاءت هذه المفردة غير دالة احصائياً، **وجاء** بعينة الذكور بالشخصيات التالية:"فور ارمز، كابتن أمريكا، كرتون ننجاجو، ديكستر، من شخصيات بن١٠"، بينما جاء بعينة الإناث بالشخصيات التالية:"فروزن، سمبا، ربن، السنافر، شخصية كاو بوي، ولفارين، العم جدوة وبيتزا ستيف". من كل ما سبق يبدو تحقق صحة الفرض الثاني حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

التوصيات:

١)**توصى** الباحثة بمزيد من البحث حول عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" وآثارها علي الأطفال وكيفية التصدي لها من خلال اقتراح العديد من البرامج العلاجية والأرشادية من خلال التعبير الفني "الرسم".

٢)**الحاجة** إلى إثارة الوعي الجماهيري بخطورة التعامل مع الظاهرة عنف الشخصيات الكرتونية وأهمية تجنيب الأطفال مشاهدتها لما له من آثار ضارة علي الأطفال علي المستوي النفسي والتربوي .....).

٣)**الحاجة** لصنع أفلام كرتون عربية للأطفال تتناسب مع ثقافتنا ولتنمية الأطفال في شتي الجوانب النفسية والأنفعالية، والتربوية....)، بما يتناسب مع ثقافتنا العربية.

٤) توجيه وإرشاد أسر الأطفال إلى أهمية أختيار أفلام الكرتون المناسبة التي يشاهدونها أطفالهم.

٥) **توصي** الباحثة بمزيد من الدراسات التي تكشف مشكلات الأطفال الناجمة من مشاهدة عنف الشخصيات الكرتونية من كافة الأوجه.

المراجع:-

١)أحمد نتوف(٢٠٠٧)، الغزو الفكري في أفلام الكارتون، ط(١)، تقرير الأمة في معركة تغيير القيم والمفاهيم، مجلة البيان.

٢)أحمد عيساوى(١٩٩٣)أفلام العنف وصناعة الإرهاب، ع(١٨)، الشروق الثقافي.

٣)إبرهيم أمام(٢٠٠٢)الإعلام الإذاعي والتلفزيون، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤)أماني تفاحة ولارا حسين(٢٠٥)مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٥/٩/٢٧:٢٥.

٥)جمال زروق(٢٠٠٢) أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، جامعة عنابة

٦)حمدي حسن(١٩٨٧)مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٧)حنان عبد الحميد العناني(٢٠٠٧)الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن.
٨)حسن عماد مكاوى(٢٠٠٢)الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٩)حامد عبد العزيز الفقي(٢٠٠٠)دراسات سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت.
١٠) رياض بدرى مصطفى(٢٠٠٥) الرسم عند الأطفال، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن.
١١) سهير فارس السوداني(٢٠٠٩) البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، ط(١)، كنوز المعرفة ، الأردن.
١٢) سامية رزق سليمان(١٩٩٤)المظاهر العدوانية في الأفلام الكرتونية الأجنبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٣) سوزان القليتي، وهبه السمري(١٩٩٧) تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون بالتلفزيون المصري على الأطفال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ص(٩٧:١١٠).
١٤) سناء علي محمد السيد(١٩٨٠) أثر البيئة الريفيئة والحضرية على الإبداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٥) شاكر عبد الحميد سليمان(١٩٨٩)الطفولة والإبداع، ج٢، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، سلسلة الدراسات الموسمية المتخصصة، ع(١٠)مايو، الكويت.
١٦) صالح ذياب هندي(١٩٩٠) اثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١٢، عمان.
١٧)عبلة حنفي عثمان(١٩٧٩) الدلالات النفسية بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعداد في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٨) عبلة حنفي عثمان(١٩٨٩)فنون أطفالنا، سلسلة كتب الآباء والأمهات، ط(١)مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٩) عماد الدين الرشيد(٢٠٠٧)، اثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، ط(١).
٢٠) عامر عوض الله(٢٠٠٣) الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، مركز إعلام الطفل الفلسطيني.
٢١) علياء شكري(١٩٩٣) الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانثروبولوجية، ط(١)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
٢٢) عمار الزغلول(٢٠٠٣) نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن .
٢٣) ماريا مونتيسورى(٢٠٠٢) أكتشاف الطفل، ت ناصر عفيفى، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
٢٤) مالك بدرى(٢٠٠١) سيكولوجية رسوم الأطفال، أختبارات رسم الأنسان وتطبيقاتها على أطفال البلاد، ط٣، دار الفرقان، عمان، الأردن.
٢٥) محيي الدين حسين (١٩٨٧)التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، الألف كتاب، ج(٢)، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
٢٦)محمد زكي بدوي(١٩٩١) معجم المصطلحات للدراسات الأنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، ط١، دار الكتاب المصري القاهرة.
٢٧) محمد حسين جودي(١٩٨٨) نحو رؤيـــة جديدة في الفن والتربية الفنيـــة، مطبعة دار أسعد، بغداد.
٢٨) محمد سعيد فرج(١٩٩٣)الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية.
٢٩) محمد معوض(٢٠٠٠)الأب الثالث والأطفال_الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الطفل، دار الكتاب الحديثة، القاهرة.

(AmeSea Database – ae –October. 2016- 0188)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٠) محمد عوض (٢٠٠٠) الأب الثالث والأطفال - الاتجاهات النظرية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، دار الكتاب الحديث ، الكويت.
٣١) مدينة عبد الرحمن مصطفي(٢٠٠٣) تأثير أفلام العنف على الأطفال دراسة ميدانية بولاية الخرطوم مع التطبيق على التلفزيون والفيديو وألعاب الكمبيوتر، رسالة ماجستير، ص١٥٨.
٣٢) ماري وين(١٩٩٩) الأطفال والإدمان التليفزيوني، ت عبد الفتاح صبحي، عالم المعرفة، الكويت.
تقرير الأمة في معركة تغيير القيم والمفاهيم(٢٠١٠)، مجلة البيان.
٣٣)منال عبد الفتاح الهنيدى(٢٠٠٩) سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣٤) لويس كامل ملكية(١٩٦٨) دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، ط٢ مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
٣٥) نعيمة محمد(١٩٩٣)الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقته ببعض سمات الشخصية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس.
٣٦) هربرت ريد(١٩٧٥) تربية الذوق الفني، ت: يوسف ميخائيل، ط(٢)، دار النشر، القاهرة.
٣٧) هربرت ريد(١٩٨٩)الفن والمجتمع، ت فتح الباب عبد الحليم، مكتبة شباب مصر، القاهرة.
٣٨) هيربرت ريد (١٩٩٦) التربية عن طريق الفن، ت عبد العزيز توفيق جاويد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
٣٩) هيلدن هيملويت وآخرون(١٩٦٧)التلفزيون والطفل دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشئ، ج٢ مترجم سجل العرب.
٤٠) هادى نعمان الهيتى(١٩٩٨) ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت.
٤١) هويدا محمد رضا الدر(٢٠٠١)الكارتون التليفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
42) Aitken,-Joan-E (1986) The role of language and gender in the trans- formers: an Analysis of message in cartoons for children. doctoral dissertational, university of Arizona dissertation abstract international.
43) Mesbah, H.(1991)Uses and gratification of television viewing among Egyptian adults Ma thesis Department of Journalism and Mass communication, The American University of Cairo, Egypt.
44) Tamborini, R Et All (1984) Fear And Victimization: Exposure To Television And Perception Of Crime And Fear. In R, N, Boston.Ed: Comrnunication Year Book 8.Sagc Publication. California.
45) Bandura, Ross. S.A (1961) Transmission of Aggression through Imitation of Aggressive Models, Journal of Abnormal & Social Psychology, Vol.63, No.3.
46) Lamberth, J.(1980) Social Psychology, New York, Macmillan publishing company inc.
47) Sprafkin, J. & Gandow, K.D (1988) Staten New York, South campus, Stony brook, Journal of genetic psychology, (Mar), vol. 149, (1).
48) New Standard Encyclopedia (1990) Standard Educational Corporation – Chicago- USA – Volume (6).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص:

عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"كما يعبرعنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم"

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

١)**هل** ينعكس عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟

٢)**هل توجد** فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم"؟

أهـــــداف البحـــث:

١)**يهدف** إلى بيان العلاقة بين عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

٢)**يهدف** البحث الى دراسة الفروق بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

فـــروض البحـــث:-

١) **توجد** علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

٢)**هناك** فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

عينة البحث:عينـــة عشـــوائية من الأطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم من(١٥:١٤) سنة، وتم أختيارهم من مدرسة الهلال الأحمر التجريبية بالصف الثاني الأعدادي، القاهرة، وشملت(١٠٠) طفل وطفلة بواقع خمسين من الإناث وخمسين من الذكور.

الأدوات:

- أستمارة تحليل الرسوم

النتائج:١) **توجد** علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية"والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم".

٢)**توجد** فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعبيرعن عنف الشخصيات الكرتونية"ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم".

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Summary:
Violent cartoon characters in "children television programs" as expressed by the children through artistic expression "drawing."
The Research Problem is determined in the next two questions:
1) Is the violence of cartoon characters in "children television programs" reflected on children through artistic expression "drawing"?
2) Are there statistically significant differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing"?

Research Objectives
1) The research aims at showing the relationship between the violence of cartoon characters in "Children television programs" and its expression through artistic expression "drawing".
2) The research aims at studying the differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing".

Research Hypotheses:
1) There is a positive relation between the violence of cartoon characters in "Children television programs" and its expression through artistic expression "drawing".
2) There are statistically significant differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing".

Research Sample: a random sample of children of both sexes, between the ages of (15:14) years, was selected from the Red Crescent experimental School, Cairo; they are 100-second-grade-preparatory child: 50 boys and 50 girls.
Tools:
_Drawing Analysis Form

Results:
1) There is a positive relation between the violence of cartoon characters in "Children television programs" and its expression through artistic expression "drawing".
2) There are statistically significant differences between males and females in their expression of the violence of cartoon characters in "children television programs" through artistic expression "drawing".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com